Bagha Al Kabeer [862 AD / 248 AH] His biography & Military Role At the Beginning of the first Abbasy Era and The [beginning of The Last Abbasy Era [Historical Study

بغا الكبير (ت 248 هـ / 862 م) سيرته ودوره العسكري في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني (دراسة تاريخية)

م . حيدر خضير مراد لفته
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

يعتبر بغا الكبير من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا في النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وقد قام بدور مهم وفعال في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الدولة العربية الإسلامية في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني ، الى جانب الخلفاء والوزراء والقادة العسكريين الأخرين ، وقدم العديد من الخدمات الحربية والادارية للخلافة العباسية .

وأن بغا الكبير كان يتمتع بصفات فريدة ، ومقدرة قتالية عالية ميزته عن اقرانه من القواد الاتراك ، وقد أتاحت له شجاعته وانتصاراته التي حققها في حملاته الحربية ، أن يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام ، فأصبح له نفوذ ومكانة كبيرة في الجيش والبلاط العباسي ، وقد توارث ابنائه واحفاده تلك المنزلة والمكانة التي كانت لعميد أسرتهم ، فأصبحوا من قادة الجيش العباسي البارزين وقدموا العديد من الخدمات الحربية والسياسية والادارية للدولة خلال العصر العباسي الثاني .

Abstract

Bagha Al Kabeer considers one of the prominent Turkish leaders in the Abbasian army in the Third Century AH / Nine Century AD. His role as leader is obvious and active in the political and military events as well as the developments that has been happened to the Arabic Islamic State in the last of the First Abbasian Era beside Caliphs, Ministers and Military leaders. He makes many Military and Administrative services to the Abbasian Caliphate.

Bagha Al Kabeer has unique characteristics with high combat power, this characteristics distinguishes him, compared to the other Turkish leaders. His courage and victories that he has made them in battles, qualifies him to get married one of the ladies from the Caliphate's court; consequently this marriage enables him to reach high rank in Abbasian court and Army. His sons and Grandsons inherit this distinguish rank from him; they become prominent leaders in the Abbasian army, they follow their Grandfather in offering many Military and Administrative services to the Abbasian Caliphate in its Second Era.

المقدمة

يتمحور موضوع هذا البحث حول شخصية الأمير التركي بغا الكبير ودوره في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الخلافة العباسية في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني .

وهو موضوع يتمتع بأهمية كبيرة بسبب كون بغا الكبير أحد القادة العسكريين الاتراك الذين أدوا دوراً كبيراً ومهماً في أخماد العديد من الفتن والاضطرابات التي واجهت الخلفاء العباسيين في بعض مقاطعات وأقاليم الدولة العربية الإسلامية في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني ، كما أنه قام بعدة مهام حربية من أجل تثبيت الأمن والأستقرار في ربوع الدولة ، وتولى بعض المناصب الأدارية في خدمة الخلافة العباسية كولاية بلاد الشام في عهد الخليفة المتوكل (232 – 247 هـ /846 – 861 م) وديوان البريد في عهد الخليفة المستعين(248 – 252هـ /862 – 866 م) ، ونتيجة لخدماته الحربية والادارية

المتعددة التي قدمها للخلفاء العباسيين والنجاحات التي حققها في حملاته العسكرية فقد نال حظوة ومكانة كبيرة في البلاط العباسي ، حتى سمح له بأن يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام ، وقد توارث ابنائه وأحفاده تلك المنزلة الكبيرة التي كانت لعميد أسرتهم فأصبحوا من قادة الجيش العباسي البارزين وساهموا في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الخلافة خلال العصر العباسي الثاني .

وسنتناول في هذا البحث سيرة الأمير بغا الكبير فنستعرض أسمه وكنيته ولقبه ونشأته وصفاته وأسرته وسمات العصر الذي عاش فيه ثم أقوم بتسليط الضوء على دوره في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الدولة العربية الاسلامية خلال النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وأهم الاعمال والمهام الحربية والادارية التي قام بها في خدمة الخلفاء العباسيين خلال تلك الحقبة الزمنية .

وأهم الصعوبات التي واجهت أعداد هذه الدراسة ، هي تناثر المعلومات التي تقدمها المصادر التاريخية عن سيرة بغا الكبير ودوره في أحداث عصره ، فضلاً عن شحتها وتفرقها شذرات هنا وهناك في بطون المصادر التاريخية ، الا أنه بعد بذل الجهد والعمل المتواصل في البحث والتقصي تم الوصول الى بعض من الروايات والمعلومات التي تخص الموضوع وتمكنت من جمعها وتنظيمها وتحليلها بهدف الوصول الى الحقيقة التاريخية قدر المستطاع وأيضاح الدور العسكري والسياسي لهذا القائد التركي في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي ، وبالتالي خرجت هذه الدراسة بالشكل المتواضع الذي وصلت إليه والذي أتمنى أن يحظى بالقبول ، وبذلك أرجو أن أكون قد حققت بعض ما أصبوا إليه والله من وراء القصد .

وأهم المصادر والمراجع التي أعتمدت عليها في هذا البحث ، من كتب التاريخ العام كتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ / 922 م) ، وكتاب الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير (ت 630 هـ / 1233 م) بالاضافة الى كتب التراجم والتي من اهمها كتاب وفيات الأعيان لأحمد بن محمد بن خلكان(ت 681هـ /1282م) وكتاب شذرات الذهب لأبن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، وكتب البلدان التي أفادتني في تعريف المواقع الجغرافية الواردة في البحث ، فضلاً عن بعض المراجع التاريخية المهمة التي تحدثت عن العصر العباسي الثاني ، مما له علاقة بموضوع الدراسة والتي منها كتاب تاريخ الاسلام لحسن أبراهيم حسن وكتاب التاريخ العباسي السياسي والحضاري لإبراهيم أيوب ، وبعض المقالات في دائرة المعارف الإسلامية التي تقدم معلومات هامة أفادت محتوى البحث من عدة جوانب .

أولاً : سيرته

1- أسمه وكنيته ولقبه

هو بُغا الكبير ، أبو موسى التركي [1] المعتصمي [2] ، أحد قواد الجيش العباسي أيام الخليفة المعتصم(218 – 227هـ/833 – 841م) [3] ، ساهم في كثير من الحروب التي نشبت للذود عن الخلافة العباسية وأبدى فيها شجاعة ممتازة رفعته فوق غيره من القواد ، حتى سمح له أن يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام [4] ، فكان كما يقول – بعض المؤرخين – زوج خالة المتوكل [5] .

2 – نشأته

لاتمدنا المصادر التاريخية بمعلومات عن نشأة بغا الكبير أو عن حياته الخاصة قبل ظهوره في الميدان الحربي والسياسي ، سوى أنه كان مملوكاً لذي الرئاستين الحسن بن سهل [6] الوزير[7] ، وعلى مايبدو أنه قد بدأ حياته في الجندية ، وتدرج في مراتب الجيش حتى أصبح أحد القادة العسكريين الأتراك المهمين في عهد الخليفة المعتصم(218 – 227هـ/833 – 841م) والخليفة الواثق(227 – 232هـ/842 – 847 م) ومن أكابر القواد في عهد الخليفة المتوكل (232 – 247 هـ /846 – 861 م) ، وقام بالعديد من الأعمال والمهام الحربية والادارية في خدمة الخلافة العباسية في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني[8] .

3 – صفاته

كان بغا الكبير موصوفاً بالشجاعة والاقدام ، وله همة عالية وهيبة ووقع في النفوس[9] وله عدة فتوح ووقائع [10] ، وقد باشر من الحروب ما لم يباشره أحد ، فما أصابته جراحة قط[11] ، وكان في حروبه لايضع عليه الدرع [12] ، ولما لاموه مرة على عدم اعتنائه بذلك ، نقل اليهم رؤيا رآها تشتمل على دعاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) له بطول العمر والسلامة من الآفات بسبب أحسانه الى رجل من الطالبيين [13][14] ، فقد قال " رأيت في نومي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه جماعة من اصحابه ، فقال يابغا أحسنت الى رجل من أمتي ، قال بغا : يا رسول الله ومن ذلك الرجل ؟ فقال الرسول : الذي خلصته من السباع ، فقلت : فسل ربك أن يطيل عمري ، فرفع يده نحو السماء وقال ظك اللهم أطل عمره وآنس في أجله – أخر أجله – فقلت : يارسول لله خمس وتسعون سنة . فقال خمس وتسعون سنة . فقال رجل كان بين يديه : ويوقى من الدفان فقلت للرجل : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأستيقظت من نومي وأنا أقول علي بن أبي طالب " [15] .

سئل بغا عن الرجل الذي خلصه ، فروى أنه قد رمي ببدعة وأمر المعتصم برميه الى السباع فأخذته لتنفيذ ذلك فسمعته يقول : " اللهم إنك تعلم إني ما كلمت إلا فيك ولا نصرت إلا دينك وأتيت إلا من توحيدك ولم أرد غيرك تقرباً إليك بطاعتك وإقامة للحق على من خالفك أفتسلمني؟" ويقول بغا الكبير فأرتعدت وداخلني الرقة وملئ قلبي رعباً فجذته عن طرف بركة السباع وقد كدت أن أزج به فيها " [16] ، واخفاه بغا في حجرته ثم أخرجه مع الحرس صباحاً من القصر بعد أن نصحه قائلاً له : " قد أثرتك على نفسي ، ووقيتك بروحي فأجتهد أن لاتظهر في ايام المعتصم " [17].

وهناك رواية تشير الى شجاعة بغا الكبير وإقدامه ، عن طريق كاتبه علي بن الحسين بن عبد الاعلى [18] أنه " كان مسافراً مع بغا الكبير وقد وصلوا الى ناحية طبرستان [19] فعرض لهم قوم من أهلها واشتكوا من أسد في بعض الغياض قد اخاف الناس وأذاهم ، فقال لهم بغا الكبير " إذا أردت الرحيل غداً فكونوا معي حتى تقفون على موضعه " ، قال فلما رحلنا من غدٍ جاء جماعة منهم أرشدونا الى مكانه ، فذهب اليه بغا الكبير مع عشرين فارساً من غلمانه ومعه قوسه ونشابتان في منطقته ، ولما وصلوا الى الغيظة ، هجم السبع عليهم ، فرماه بغا الكبير بسهم وقتله ، ثم نزل عن فرسه ليتأكد من موته ، وما أجترأ احد على النزول خوفاً منه إلا بغا الكبير وبعد أن تفحصه وجده ميتاً ، وعندما كتب بخبره الى الخليفة المعتصم ، أرسل اليهم كتاباً يتضمن أنه قد تفاءل بقتل السبع ورجا أن يكون من علامات الظفر ببابك وأرسل الى بغا الكبير خلعاً[20] ومبلغاً من المال " [21] .

وتشير بعض الروايات الى ان بغا الكبير كانت تربطه علاقة وثيقة بالخليفة المتوكل[22] ، خاصة وانه كان متزوجاً من بيت الخلافة [23] ، فيروى " أن المتوكل قال يوماً لمن حضره : ما أرى أحسن من وصيف الصغير [24] ، يعني خادمه ، فجعل كل يصفه غير بغا الكبير فقال : يا بغا ما سكوتك ؟ أما تحب وصيفاً ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال : لأني أحبّ من يحبك ولا أحب من يحبه " [25] .

4 – أسرته

كان لبغا الكبير ثلاثة أبناء هم : موسى ومحمد وحَبْشون [26] ، وقد تدرجوا في المناصب العسكرية حتى أصبحوا من القادة البارزين في الجيش ، وساهموا الى جانب أبيهم في خدمة الدولة العباسية ، وأدوا دوراً كبيراً ومهماً في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الخلافة خلال العصر العباسي الثاني [27] .

فأبنه الأكبر موسى المكنى بأبي عمران [28] ، كان أحد الأمراء العسكريين الاتراك في عهد الخليفة المتوكل [29] ، وعندما توفي أبوه بغا الكبير سنة 248هـ/862 م في عهد الخليفة المستعين [30] ، خلف موسى والده في مناصبه العسكرية والادارية ، إذ عقد له الخليفة المستعين على أعمال أبيه كلها ، وضم إليه أصحابه ، وجعلت له قيادته ، وأضيف إليه ديوان البريد [31] ، فأصبح من أبرز القواد العسكريين الاتراك وأكثرهم نفوذاً في الخلافة العباسية من سنة 248هـ/ 862 م الى وفاته سنة 264هـ / 877 م ، وقام بالعديد من الأعمال والمهام الحربية والادارية في خدمة الخلافة العباسية خلال تلك الحقبة ، فقد ولاه الخليفة المستعين على قنسرين [32] وحلب [33] وحمص [34] عام 250هـ/ 864 م ، وفي أيام النزاع بين المستعين(248 – 252هـ /862 – 866 م) والمعتز(252 – 255هـ/866 – 869م)[35] ، انحاز الى جانب المعتز [36] ، وفي عام 253هـ/867 م ولاه الخليفة المعتز على أقليم الجبال [37] وأصبهان [38] ، وبعثه لكبح جماح الخارجين على الدولة ومحاربة الزيدية في تلك الاقاليم [39] ، وفي عهد الخليفة المعتمد (256 – 279هـ/870 – 892 م) ، أصبح موسى بن بغا الكبير الساعد الأيمن لأخيه الموفق (ت 278هـ/ 891 م) ولي العهد والحاكم الفعلي للدولة العباسية[40] فتولى ولاية المشرق [41] ، كما قاد جيوشاً عدة لمحاربة الزنج [42] ، وساهم في الحرب ضد الصفاريين والطولونيين [43] .

أما الأبن الأخر محمد والمعروف بأبي نصر فقد كان أيضاً من القواد العسكريين الاتراك البارزين في الجيش العباسي ، وقد شارك في الحرب الأهلية التي نشبت بين الخليفة المستعين في بغداد والمعتز في سامراء والتي أستمرت عدة أشهر ، ففي عام 251هـ/865 م أخرج المعتز أبا نصر محمد بن بغا من سامراء على رأس جيش كبير من الاتراك وأرسله الى الانبار[44][45] ، وتمكن أبو نصر من التغلب على الانبار وما قرب منها ، وهزم جيوش ابن طاهر [46] من تلك الناحية وأجلاهم عنها ، ثم بثَّ خيله ورجاله في أطراف بغداد من الجانب الغربي ، وصار الى قصر ابن هبيرة [47] ، وبها أحد قادة ابن طاهر ، فهرب منه من غير قتال جرى بينهما ، ثم صار أبو نصر الى نهر صرصر[48][49] .

وفي سنة 255 هـ/ 869 م ساهم أبو نصر محمد بن بغا الكبير في خلع الخليفة المعتز وقتله الى جانب صالح بن وصيف [50] وبايكباك [51] [52] .

وبلغ أبا نصر محمد بن بغا الكبير أن الخليفة المهتدي (255 – 256هـ/869 – 870م) قد تكلم فيه وفي أخيه موسى وقال للأتراك : إن الاموال عندهم ، فتخوفه وإياهم ، فهرب في رجب سنة 256هـ/870م الى عسكر أخيه موسى بن بغا ، وهو بالسن [53] ، مقابل مساور الشاري [54] ، فكتب اليه الخليفة المهتدي أربعة كتب يعطيه فيها الأمان على نفسه ومن معه ، فوثق بذلك ، ورجع هو وأخوه حبشون وبعض القواد الاخرين ، فحبسهم المهتدي ، وأفرد أبو نصر محمد بن بغا عنهم ، وطولب بالأموال ، فقبض من وكيله خمسة عشر ألف دينار ، وقتل في 3 رجب سنة 256هـ/870 م ورُمِيَ به في بئر ، فأنتن ، فأخرجوه الى منزله وصلى عليه الحسن بن المأمون [55] [56] .

ويروي الطبري أنه " لما هلك المهتدي ، طلب الاتراك أبا نصر بن بغا ، وهم يظنون أنه حي ، فدُلوا على موضعه ، فنبش فوجدوه مذبوحاً ، فحمل الى أهله ، ... وكسرت الاتراك على قبر محمد بن بغا ألف سيف ، وكذلك يفعلون بالسيد منهم إذا مات " [57] .

أما أخوهم الأخر حبشون بن بغا الكبير فقد كان أحد الامراء العسكريين الاتراك في الجيش العباسي ، وقد ساهم في الصراع الذي نشب بين المستعين والمعتز ، لكنه كان الى جانب المستعين في هذه الحرب على عكس اخويه موسى ومحمد اللذان كانا الى جانب المعتز ، فيروي الطبري أنه : " سار الى بغداد فيمن كان مع موسى بن بغا الكبير من الشاكرية[58] ، عندما كان بأطراف الشام قرب الجزيرة ، وأنضم إليه عامة الشاكرية المقيمين بالرقة[59] ، وهم في نحو ألف وثلثمائة ، فوصل إليها في خمسة ربيع الأخر عام 251 هـ / 865 م ، فخلع عليه خمس خلع ، وعلى نحو عشرين من وجوه الشاكرية ، وانصرفوا الى منازلهم " [60] .

4 – سمات عصره

عاش بغا الكبير في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني وقد شهدت هذه الحقبة من التاريخ الإسلامي العديد من المتغيرات السياسية والعسكرية ، ومن أبرز هذه المتغيرات أستعانة الخلفاء العباسيين بالعنصر التركي والاعتماد عليهم في الجيش ، منذ عهد الخليفة المعتصم [61] ، الأمر الذي أدى الى أزدياد نفوذ القادة الاتراك مع بداية العصر العباسي الثاني ، وأشتداد سيطرتهم على مؤسسة الخلافة وتحكمهم بشؤونها ، ولم يقتصر هذا النفوذ على عاصمة الخلافة فحسب بل تعداها الى الاطراف حينما بدأ الخلفاء العباسيون يمنحون قادتهم الأتراك أقطاع الولايات مقابل مبالغ معينة يدفعونها للخلافة العباسية[62] .

وان ازدياد نفوذ الأتراك على الخلافة العباسية ، أثار موجة من الاستياء لدى العصبيات الأخرى ، التي كان لها في يوم من الايام ، كلمة مسموعة في تسيير دفة الحكم ، فكان استياء العرب والفرس وغيرهم ، وعبروا عن استيائهم بالثوارت والتمردات التي اندلعت ضد الخلفاء العباسيين[63] ، وانصرف العرب عن تأييدهم للعباسيين [64] ، وحرص كل فرع قبلي في منطقة محددة من العالم الاسلامي على تشكيل كتلة منفصلة ، وعمل لمصلحته دون سواه[65].

ولم تستطع الخلافة العباسية الاحتفاظ بهيبتها في الوقت الذي أضحى فيه الخلفاء العوبة بيد قادتهم الاتراك وشبه محجوز عليهم ، فكثير من الخلفاء في العصر العباسي الثاني انتهى أمرهم ، أما بالقتل او الخلع [66] ، وهكذا لم يعد للخلفاء العباسيين في ذلك العصر من الخلافة إلا الاسم والمظهر ، في حين كان المتسلطون على الخلافة يجمعون في ايديهم الأمر والنهي ، وكان من الطبيعي أن لايحظى الخليفة العباسي بقدر كاف من الاحترام في سائر اطراف دولته وغدا رمزاً دينياً لا أكثر [67] .

وقد أدى ضعف الخلافة العباسية في هذا العصر الى عدم احتفاظها بوحدتها وتماسكها ، وبالتالي تفككها ، إذ استهان بها الولاة والحكام المتغلبين على الاقاليم وأعلنوا انفصالهم واستقلت بعض الولايات ، وقامت فيها أسر حاكمة يتولى افرادها الحكم عن طريق الوراثة ، وإن دانت هذه الدول المستقلة بالتبعية للخلافة العباسية ، وإنما كانت تبعية اسمية في معظم الحالات ، فقد لاتتعدى ذكر اسم الخليفة في الخطبة ونقش اسمه على العملة ، او أرسال بعض الاموال اليه والحصول على تفويض بحكم ولاياتهم ، وفيما عدا ذلك كان حاكم كل دولة يتصرف كيفما يشاء كما لو كان مستقلاً تماماً في سياسته الداخلية والخارجية [68] ، وبلغ الأمر عند بعض هؤلاء الحكام أنهم اصطدموا حربياً بجيوش الخلافة كالصفاريين[69] والطولونيين[70][71] .

ثانياً : بغا الكبير ودوره العسكري

كان أول ظهور لبُغا الكبير على مسرح الأحداث في عام 219هـ/ 834 م حيث أمره الخليفة المعتصم بأحضار أحمد بن حنبل [72] من سجن الرقة لمناظرته [73] .

وفي سنة 220هـ/ 835 م ساهم بُغا الكبير في حرب بابك الخرمي[74] الى جانب الأفشين حيدر بن كاوس [75] إذ أرسل الخليفة المعتصم بالله بُغا الكبير الى الأفشين ومعه مال للجند والنفقات ، وعلم بهذا بابك الخرمي فخطط لقطع الطريق على بُغا الكبير وسلب الأموال ، ووصل بُغا الكبير الى أردبيل [76] ، فجاء جاسوس الى الأفشين وأخبره بذلك ، فأمر الأفشين بغا الكبير أن يتظاهر بحمل المال الى حصن النهر [77] ، ثم يتسلل بالمال راجعاً الى أردبيل ، ويترك جنوده مع القافلة لمقاتلة جيش بابك الخرمي ، وفعل بغا الكبير هذا ، وعلم بابك الخرمي من جواسيسه بتحرك بغا الكبير بالمال ، فبلغ النهر ، وهجم بابك الخرمي بجيشه على جنود القافلة فهزمهم وقتل قائدهم ، وعلم ان بغا الكبير قد رجع بالمال ، وأرتدى جيش بابك الخرمي ملابس الجند العباسيين وأعلامهم وزحف دون أن يعلم أن الأفشين في انتظاره ، واشتبك الأفشين مع بابك الخرمي في معركة حامية عرفت بمعركة أرشق[78] أنتهت بهزيمة بابك الخرمي وهروبه الى مدينة موقان [79] بعد قتل معظم جيشه وأنتصار الأفشين ورجوعه الى مدينة برزند [80] ، حيث قدم عليه بغا الكبير بما معه من المال والرجال [81] .

وفي عام 221هـ / 836 م أرسل الأفشين بغا الكبير بحملة عسكرية ليدور حول مدينة هشتادسر [82] ، بينما تحرك الأفشين من برزند نحو عاصمة بابك الخرمي البذ [83] وتوقف في مكان يقال له دروذ [84] ، يبعد ستة أميال عن البذ ، وتصرف بغا الكبير منفرداً بدون إذن من الأفشين ، فزحف نحو البذ فهزمه بابك الخرمي وهرب بغا الكبير بعد أن خسر كثيراً من رجاله وأخذ الخرمية المال والعسكر والسلاح واقام بغا الكبير في خندق قد أُعِدَ سابقاً خمسة عشر يوماً ثم جاءه أمر الأفشين بالرجوع الى

مراغة [85] وان يرسل إليه المدد ، فمضى بغا الكبير الى مراغة وفرق الأفشين الناس في مشاتيهم تلك السنة حتى جاء الربيع[86] .

وأستمرت الحروب والوقائع بين جيش الخلافة العباسية الذي يقوده الأفشين وبين المتمرد بابك الخرمي وأتباعه حتى رمضان سنة 222هـ / 837 م حيث استطاع الأفشين اقتحام معقل بابك الخرمي وعاصمته البذ وفتحت المدينة ودخلها المسلمون بعد حصار مرير ومعارك قاسية وتم القبض على بابك الخرمي بعد ذلك وأرسل الى عاصم الخلافة سامراء حيث تم قتله وصلبه سنة 223 هـ / 838 م [87] .

ومع كل تلك المعارك والوقائع كان لبغا الكبير دوراً هاماً في مساندة الأفشين مع بقية القادة العسكريين الأخرين في الجيش العباسي ، مما ساهم في تحقيق الانتصار والقضاء على حركة بابك الخرمي [88] .

كما ساهم بُغا الكبير في الحملة العسكرية التي قادها الخليفة المعتصم بنفسه ضد الروم البيزنطيين سنة 223هـ / 838 م والتي توغلت في أسيا الصغرى لفتح مدينة عمورية[89] ، إذ كان بغا الكبير يتولى قيادة ساقة (أي مؤخرة) جيش الخلافة ، وعند العودة من هذه الحملة أمره الخليفة المعتصم بالقبض على أحد المشتركين في مؤامرة العباس بن المأمون [90] ففعل ذلك [91] .

وفي سنة 224هـ/839 م تمرد منكجور الاشروسني [92] ، قرابة الأفشين على الخلافة العباسية بأذربيجان [93] ، وكان سبب ذلك – على ما يروي بعض المؤرخين – أن الأفشين عند فراغه من أمر بابك الخرمي ومنصرفه من الجبال الى سامراء ولى على أذربيجان – وكانت من ضمن عمله – منكجور الفرغاني ، وهو خال ولده ، فوجد في بعض قرى بابك مالاً عظيماً ولم يعلم به المعتصم ولا الأفشين ، فكتب صاحب البريد الى المعتصم بخبر ذلك المال ، وكتب منكجور يكذبه ، فتناظرا فهمَ منكجور ليقتله فمنعه أهل أردبيل فقاتلهم منكجور ، وبلغ ذلك الخليفة المعتصم فأمر الأفشين بعزل منكجور ، فوجه الأفشين القائد بُغا الكبير في عسكر ضخم ، فلما بلغ منكجور الخبر خلع الطاعة وجمع الصعاليك [94] وخرج من أردبيل فواقعه بغا الكبير وهزمه ، فسار منكجور الى حصن من حصون أذربيجان التي كان بابك الخرمي قد خربها ، فبناه وأصلحه وتحصن فيه فبقي به شهراً ثم وثب به أصحابه الذين كانوا معه في الحصن ، وأسلموه الى بُغا الكبير فقدم به الى سامراء سنة 225 هـ / 840 م ، فأمر المعتصم بحبسه وأتهم الأفشين في أمره [95] .

وفي سنة 230 هـ / 844 م كلف الخليفة الواثق القائد بُغا الكبير بالقضاء على تمرد الاعراب الذين أغاروا على نواحي المدينة المنورة ، وكان سبب ذلك ان بعض الفصائل القبلية في الشمال الغربي من اليمامة [96] والقسم الشمالي من عالية نجد [97] والشرقي من المدينة المنورة قامت بأعمال مهددة للأمن مخلة به ، إذ ان قبيلة بني سليم [98] كانت تطاول على الناس حول المدينة بالشرّ ، وكانوا إذا وردوا سوقاً من أسواق الحجاز أخذوا سعرها كيف شاءوا ، ثم زاد الأمر بهم الى أن أوقعوا بالحجاز بناس من بني كنانة[99] وباهلة[100] فأصابوهم وقتلوا بعضهم في جمادي الآخرة من سنة 230هـ / 844 م ، فوجه محمد بن صالح بن العباس الهاشمي [101] ، عامل المدينة إليهم حماد بن جرير الطبري[102] وكان مسلحة لأهل المدينة في مائتي فارس من الشاكرية [103] وأضاف اليهم جنداً غيرهم وتبعهم متطوعة من قريش والأنصار ومواليهم وغيرهم من أهل المدينة ، فسار إليهم حماد فلقيته طلائعهم ، وكانت بنو سليم كارهة للقتال ، فأمر حماد بن جرير بقتالهم ، وحمل عليهم بموضع يقال له الرّويثة[104] من المدينة على ثلاث مراحل ، وكانت بنو سليم يومئذ وأمدادها جاءوا من البادية في ستمائة وخمسين ، وعامة من لقيهم من بني عوف[105] من بني سليم فقاتلهم حماد وأصحابه ، ثم أتت بني سليم أمدادها خمسمائة من موضع فيه بَدوهم ، وهو موضع يسمى أعلى الرويثة [106] ، بينها وبين موضع القتال أربعة أميال ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فأنهزمت سودان المدينة بالناس ، وثبت حمّاد وأصحابه ، وقريش والانصار ، وقاتلوا قتالاً عظيماً ، فقُتِلَ حماد وعامة اصحابه وعدد صالحُ من قريش والانصار ، وأخذ بنو سُليم الكراع ، والسلاح ، والثياب ، فطمعوا وغلظُ أمرهم ونهبوا القرى والمناهل مابين مكة والمدينة وانقطع الطريق ، فوجه إليهم الخليفة الواثق بُغا الكبير أبا موسى في جيش كبير من الشاكرية والأتراك والمغاربة [107] ، فوصل الى المدينة في شعبان سنة 230هـ / 844 م ، وشخص الى حَرّة بني سليم [108] ، فلقيهم ببعض مياه الحرة من وراء السوارقية [109] وهي قريتهم التي يأوون اليها ، وبها حصون ، فقتل بغا الكبير منهم نحواً من خمسين رجلاً وأسر مثلهم وأنهزم الباقون ، وأقام بُغا الكبير بالسوارقية ودعاهم الى الأمان على حكم الواثق ، فأتوه متفرقين فجمعهم وترك من يُعرف بالفساد وهم زهاء ألف رجل وخلى سبيل الباقين ، وعاد بالأسرى الى المدينة في ذي القعدة سنة 230هـ / 844 م وحبسهم بها ، ثم شخص إلى مكة حاجاً ، فلما قضى حجه سار الى ذات عرق[110] بعد انقضاء الموسم لقتال قبائل أخرى ، وعرض على بني هلال [111] مثل الذي عرض على بني سُليم فأقبلوا وأخذ من المفسدين نحواً من ثلاثمائة رجل وأطلق الباقين ورجع الى المدينة فحبسهم مع الذين كان قد أخذهم من بني سليم ، وجمعهم جميعاً في دار يزيد بن معاوية في الأغلال والاقياد [112] .

في سنة 231هـ/845 م سار بُغا الكبير عن المدينة الى بني مرة [113] وترك في حبس المدينة نحواً من ألف وثلاثمائة رجل من بني سليم وبني هلال ، فنقبوا الدار ليخرجوا ، فرأت امرأة النقب فصرخت بأهل المدينة ، فجاؤوا فوجدوهم قد قتلوا المتوكلين وأخذوا سلاحهم ، فاجتمع عليهم أهل المدينة ومنعوهم من الخروج وباتوا حول الدار فقاتلوهم ، فلما كان الغد قتلهم أهل المدينة وقتل

سودان المدينة كل من لقوه بها من الاعراب ممن يريد الميرة[114] ، فلما قدم بُغا الكبير وعلم بقتلهم شقَّ ذلك عليه ، ووجد منه وجداً شديداً [115] .

كان سبب غيبة القائد بغا الكبير عن المدينة المنورة أن قبائل فزارة [116] ومرة سيطروا على بلدة فدك [117] ولما أقترب بغا بجيشه منهم قام بأرسال احد قادته من بني فزارة ليعرض عليهم الأمان وبنفس الوقت يستطلع أخبارهم ويأتيه بمعلومات عنهم لكن الفزاري حذرهم منه ونصحهم بالهرب ، فهربوا وتركوا فدك واتجهوا نحو بلاد الشام ، ومكث بغا الكبير بناحية جنفاء[118] لمدة تقرب من أربعين يوماً ثم عاد الى المدينة المنورة بمن تمكن من أسره من تلك القبائل [119] .

وفي عام 231هـ / 846 م وفد على بغا الكبير جماعة من بطون غطفان[120] وفزارة وأشجع[121] وثعلبة [122] ، وكان قد راسلهم بالقدوم عليه فلما قدموا تم الاتفاق على مجيئهم اليه متى ما دعاهم ، ثم ان بغا الكبير توجه بقواته الى ناحية ضرية [123] لتأديب قبيلة بني كلاب [124] فتمكن من القبض على ألف وثلاثمائة رجل منهم تقريباً ، وعاد بهم الى المدينة المنورة وحبسهم بها ، وقام بفريضة الحج الى مكة ثم رجع الى المدينة المنورة ، وأرسل يطلب وجوه ثعلبة وأشجع وفزارة لكنهم لم يجيبوه فأرسل قواته للقبض عليهم لكنهم تفرقوا في البلاد[125].

وفي سنة 232هـ / 847 م توجه بغا الكبير على رأس حملة عسكرية كبيرة الى قبيلة بني نمير [126] فحاربهم وأنتصر عليهم ، وكان الخليفة الواثق قد أرسل اليه يأمره بحربهم لأن الشاعر عمارة بن عقيل الخطفي [127] كان قد وفد على الواثق وامتدحه بقصيدة أجازه عليها فأشتكى الى الخليفة من سوء تصرفات بني نمير وقطعهم الطريق وعيثهم باليمامة والمناطق القريبة منها [128] .

وعندما توجه بغا الكبير بقواته نحو اليمامة التقى بجماعة من بني نمير فقاتلهم وقتل منهم مايقرب من خمسين رجل وأسر أربعين أخرين ، ثم سار متوغلاً في مناطقهم حتى وصل الى قرية مرأة [129] فأرسل اليهم يدعوهم الى الدخول في طاعة الدولة لكنهم رفضوا ذلك وهرب بعضهم نحو جبال السود التي تقع خلف مقاطعة اليمامة ، وبث بغا الكبير سرايا جيشه في المنطقة للبحث عنهم فتمكنت من القبض على جماعة منهم ، ثم أن بغا الكبير تحرك بعساكره لملاقاتهم وكانوا قد أحتشدول لحربه في نحو ثلاثة الاف رجل تقريباً بموضع يعرف بروضة الأبان[130] يقع على بعد مرحلة من قرية أضاخ[131] فتمكنوا من هزيمة مقدمة جيش بغا الكبير وكسروا ميسرته ، وقتلوا من عسكره مائة وثلاثين رجلاً تقريباً ، واستولوا على بعض الامتعة والاموال ، ثم ان الليل حجز بينهم ، وكان القائد بغا الكبير يدعوه الى الدخول في طاعة الخلافة ، ولما أصبح اليوم الثاني رأى بنو نمير قلة جيش بغا الكبير فعبئوا قواتهم وجعلوا أمتعتهم وراء جشهم وهجموا على معسكر بغا الكبير واشرفوا على هزيمته ، لكن كانت طائفة من اصحابه يبلغ عددها مائتي فارس قد ارسلهم الى ناحية أخرى قد عادت ولما وصلوا نفخوا في صفاراتهم ، فلما سمع بنو نمير نفخ الصفارت ذعروا وهربوا وتمكنت قوات بغا الكبير من القبض على الرجالة أما الفرسان فقد افلتوا بخيلهم ، وقتل من بني نمير في هذه المعركة التي وقعت في جمادى الاخرة سنة 232هـ/847م مايقرب من ألف وخمسمائة رجل [132] .

وأقام بُغا الكبير بموضع الوقعة على الماء المعروف ببطن السرّ [133] ، حتى جمعت له رؤوس من قتل من بني نمير ، واستراح هو وأصحابه ثلاثة أيام ، ويروى أن من هرب من فرسان بني نمير من الوقعة أرسلوا الى بُغا الكبير يطلبون منه الأمان ، فأعطاهم الأمان ، فأتوه فقيَّدهم وأشخصهم معه إلى البصرة ، وأنهم قد شَغبوا في الطريق ، وحاولوا كسر قيودهم والهرب ، فأمر بإحضارهم واحداً بعد واحد ، فكان إذا حضر الواحد يضربه مابين الاربعمائة الى الخمسمائة سوط وأقل من ذلك وأكثر [134] .

ثم أن الخلافة أرسلت مدداً للقائد بغا الكبير بقيادة واجن الاشروسني[135] بلغ عدده سبعمائة رجل من فرقة الاشروسنية [136] ، فأرسله بغا الكبير في أثر بني نمير حتى وصل الى مدينة تبالة [137] من نواحي اليمن ثم عاد [138] ، وأستقر بغا الكبير وعسكره بحصن باهلة [139] من بلاد اليمامة ، ووجه عدة سرايا الى جبال بني نمير وسهله من هلان [140] والسود [141] لمحاربة الممتنعين منهم فتمكنوا من قتل جماعة وأسروا أخرين ، وجاء الى بغا الكبير جماعة من روؤسائهم يطلبون المان لأنفسهم ولقبائلهم ، فوافق بغا البير على منحهم الأمان ، وبقى هناك مدة وقبض على نحو ثمنمائة رجل سيرهم الى البصرة في ذي القعدة سنة 232هـ/847 م [142] .

وكتب بغا الكبير الى صالح العباسي [143] أمير المدينة ليوافيه ببغداد بمن عنده من فزارة ، ومرة ، وثعلبة ، وكلاب ، ففعل فلقيه ببغداد فسارا جميعاً وقدم بغا الكبير سامراء في محرم عام 233هـ / 848 م بمن بقي معه منهم سوى من هرب ومات وقتل في الحروب ، فكانوا يزيدون على ألفي رجل ومائتي رجل من نمير ، وكلاب ومرة ، وفزارة ، وثعلبة ، وطيئ[144][145] .

وكان من نتيجة هذه الحملة العسكرية التي قام بها بغا الكبير في هذه المنطقة أنتصار الخلافة العباسية وتأديب قبائل البادية المناوئة للخلافة واقرار الأمن في جزيرة العرب الشمالية إذ وجهت ضربة كبيرة وقوية للأقوام والقبائل المتنقلين في بوادي اليمامة وعالية نجد من خلال المعارك التي خاضها بغا الكبير في هذه المناطق ضدهم ، والتي جائت والخلافة العباسية على أبواب مرحلة كالحة في تاريخها ، إذ يمسك فيها الأمراء الاتراك بمقاليد الأمور في عاصمة الخلافة ، ومجموع من قتل مايقارب ألفي رجل من هذه القبائل [146] .

وقد أثبت بغا الكبير من خلال هذه الحملة كفاءة ومقدرة عسكرية فائقة وشجاعة متميزة رفعت من منزلته في البلاط العباسي وجعلته فوق غيره من القواد حتى سمح له أن يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام [147] ، فأصبح من ابرز القادة العسكريين الاتراك الذين تعتمد عليهم الخلافة العباسية وتثق بهم خلال العصر العباسي الثاني .

ولعل من أسباب تمرد هذه القبائل على الدولة العباسية هو إسقاط كثير من العرب ديوان الجند وتقديم الجند الاتراك على العرب وغيرهم [148] ، مما أدى عدم ولاء العرب في بواديهم للحكومة العباسية المركزية [149] ، فضلاً عن ان مواد الفتنة والنزوع الى الفوضى والتقاتل على الموارد المتاحة كالمراعي وموارد المياه وغيرها كامنة في عقليات تلك الجموع القبلية[150].

في سنة 236 هـ / 850 م ولى الخليفة المتوكل يوسف بن محمد [151] عاملاً على أرمينية [152] وأذربيجان ، فلم يحسن الادارة وأساء في تصرفاته ، إذ كاتب البطارقة[153] ، فأجابه بعضهم ، وخرج إليه بطريق البطارقة بقراط بن أشوط [154] يطلب الأمان ، فقبض عليه وعلى ابنه وبعث بهما الى المتوكل ، فأجتمع بطارقة أرمينية مع ابن أخيه وصهره موسى بن زرارة [155] وتحالفوا على قتله وحاصروه بمدينة طرون[156] في رمضان سنة 237هـ/851 م ، وخرج لقتالهم فقتلوه ومن كان معه [157] .

ولما بلغ الخليفة المتوكل خبره وجه بغا الكبير في جيش كثيف إليهم طالباً بدم يوسف ، فسار الى أرمينية من ناحية الموصل [158] والجزيرة [159] ، فلما صار بأرزن[160] أتاه موسى بن زرارة صاحب بلدة بدليس [161] طالباً الأمان ، فقبض عليه وسيره الى الخليفة المتوكل ، وتوجه الى قتلة الأمير يوسف بن محمد فحاربهم وأنتصر عليهم وتمكن من قتل نحو ثلاثين ألفاً منهم وأسر عدد كبير قام ببيعهم في ارمينية ، ثم تقدم الى ناحية الباق[162] وقام بالقبض على أميرها أشوط بن حمزة[163] وتعتبر ناحية الباق جزء من بلاد البسفرجان[164] ثم توجه القائد بغا الكبير الى مدينة دبيل[165] وتمكن من دخولها وأستقر فيها لمدة شهر كامل[166] ثم عبأ قواته وتوجه الى مدينة تفليس[167] وضرب حصاراً شديداً عليها عام 238هـ/852 م ، ووجه احد قواده وهو زيرك التركي[168] فعبر نهر الكر ونزل بميدان تفليس في الجانب الغربي من النهر بينما كان بغا الكبير معسكراً بقواته في الجانب الشرقي من النهر بناحية صغدبيل[169] ، كما وجه بغا الكبير الى عرب تفليس وعجمها أبا العباس الوارثي النصراني [170] فتقدم نحو تفليسمن جانب باب الربض ، وخرج اسحاق بن اسماعيل[171] مولى بني أمية والمتغلب على تفليس واشتبك في قتال عنيف مع زيرك التركي في ميدان تفليس وكان بغا الكبير متمركزاً على تل يشرف على المدينة بالقرب من صغدبيل يراقب سير المعركة وينظر ما يصنع قادته ، ثم انه امر النفاطين [172] ان يضربوا المدينة بالنار بواسطة المنجنيقات فأحترقت المدينة لأنها كانت مشيدة من أخشاب الصنوبر ، عند ذلك استسلم اسحق بن اسماعيل وابنه عمرفأمر بغا الكبير بضرب عنق اسحاق بن اسماعيل وصلب جثته على نهر الكر ، وأحترق بالمدينة ما يقرب من خمسين ألف شخص وتم أسر من سلم من النار وسلبت الموتى [173] .

وأخذ بغا الكبير أهل إسحاق وماسلم من ماله بصغدبيل وهي مدينة حصينة حِذاء تفليس بناها كسرى انو شروان وحصنها إسحاق وجعل أمواله فيها مع امرأته ، ثم أن بغا الكبير وجه زيرك الى قلعة الحرزمان [174] وهي بين برذعة [175] وتفليس في جماعة من جنده ففتحها وأخذ بطريقها أسيراً ، ثم سار بغا الكبير الى عيسى بن يوسف [176] وهو في قلعة كبيش[177] في كورة البيلقان[178] ففتحها وأسره وحمل معه جماعة من البطارقة [179] .

وبهذه الضربات الموجعة التي وجهها بغا الكبير من خلال هذه الحملات الى الامراء والبطارقة المتمردين على الخلافة في هذه المناطق ، تمكن من أعادة الهدوء والاستقرار الى نواحي أرمينيا ، وفرض سيادة الخلافة العباسية عليها من جديد ، ثم قفل راجعاً الى دار الخلافة بسامراء بما يحمل من أسرى وغنائم حرب ، ومعه رأس اسحاق بن إسماعيل ، فقال الشاعر في ذلك [180]:

أهلاً وسهلاً بك من رسول
جـــئـت بـــمـــا يشـفي الغليل
بجـملة تغـني عن التفصيل
بـرأس إسحاق بـن إسماعيل
وفـــتح تفلـــــيـس وصـــغدبـيـــل

في ذي القعدة سنة 243هـ / 857 م قرر الخليفة المتوكل ترك سامراء والرحيل عنها الى دمشق بالشام ، واتخاذها عاصمة جديدة له ، ومقر لحكمه ، للتخلص من نفوذ القادة الاتراك بالابتعاد عنهم [181] ، وقد وصل اليها في صفر سنة 244هـ/ 858 م وعزم على المقام بها ، ونقل دواوين الخلافة إليها ، وأمر ببناء القصور بها [182] ، وقد رافقه في رحلته هذه بعض كبار رجال الدولة ومن ضمنهم بُغا الكبير [183] الذي على مايبدو كانت تربطه بالخليفة المتوكل علاقة وثيقة جداً [184] ، بدليل أن الاتراك عندما – فطنوا لمحاولة الخليفة المتوكل التخلص منهم والاستعانة بالعنصر العربي في الشام عليهم [185] ، دبروا في دمشق مؤامرة لقتله ، بدأوها بمحاولات لإبعاد بغا الكبير عن المتوكل وإفساد العلاقات بينهما [186] ، فوزع الجند رقاعاً بها منشورات

مضمونها : " أن بغا دبر ان يقتل أمير المؤمنين والعلامة في ذلك أن يركب في يوم كذا في خيله ورجله ، فيأخذ عليه أطراف عسكره ثم يأخذ جماعة من الغلمان والعجم يدخلون عليه فيفتكون به " [187] .

وصدق المتوكل ماجاء في هذه الرقاع ، وأصابه الاضطراب ، وحقد على بغا الكبير ، وتدخل بعض رجال الدولة ، كما نفى بغا الكبير هذه الاشاعات المغرضة ، وأقتنع المتوكل اخيراً بكذب ماجاء في هذه الرقاع ، ورأى أن يكرم بغا الكبير ، تعويضاً له على هذه الشكوك ومكافأة له على اخلاصه فولاه حكم الشام [188] ، ثم بعثه لغزو الروم في شهر ربيع الآخر سنة 244هـ / 858 م فغزا الصائفة وافتتح صُمُلة [189] [190] .

وهكذا أخفق الاتراك المتأمرون في تدبيرهم بفضل بغا الكبير والفتح بن خاقان[191][192].

ونتيجة لكثرة المؤامرات والدسائس التي دبرها غلمان الاتراك واجنادهم ، بالاضافة الى الشغب الذي قام به جند الشام مطالبين بأعطياتهم ، اضطر الخليفة المتوكل أن يبرح دمشق بعد شهرين ويعود الى سامراء [193] .

وقد ترك المتوكل بغا الكبير في الشام فتخلص بذلك من احد كبار الشخصيات التركية ولكنه في الحقيقة حرم من إخلاصه وولائه [194] ، إذ " أمره بالمقام بسُمَيْساط [195] لتعهد الصوائف " [196] ، لذلك عندما اغتيل المتوكل في اوائل شوال سنة 247هـ/861 م بمؤامرة دبرها له بعض الاتراك بالاتفاق مع ابنه محمد المنتصر[197] ، لم يكن بغا الكبير موجوداً في سامراء ليقوم بحمايته والدفاع عنه [198] .

ولم يدم حكم المنتصر طويلاً ، إذ سرعان ما تأمر الاتراك على قتله بعد ستة أشهر من توليه الخلافة ، بأن أغروا طبيبه ابن طيفور [199] بذلك وأعطوه ثلاثين ألف دينار ، ففصده بريشة مسمومة مما أدى الى وفاته في ربيع الآخر سنة 248هـ/862 م [200] .

وبعد موت المنتصر ، أجتمع الموالي في القصر ، وفيهم بغا الصغير[201] وبغا الكبير وأوتامش[202] وغيرهم ، فاستحلفوا قواد الاتراك ، والمغاربة ، والاشروسنية – وكان الذي يستحلفهم علي بن الحسين بن عبد الاعلى الاسكافي كاتب بغا الكبير – على أن يرضوا بمن رضى به بغا الكبير ، وبغا الصغير ، وأوتامش ، وذلك بتدبير أحمد بن الخصيب[203] ، فحلفوا وتشاوروا ، وكرهوا أن يتولى الخلافة أحد من ولد المتوكل لئلا يغتالهم ، ووقع اختيارهم على أحمد بن محمد بن المعتصم ، وقالوا : لاتخرج الخلافة من ولد مولانا المعتصم[204] ، لأن هؤلاء كلهم كانوا غلمان المعتصم ، وقالوا : " قد كان هو أولى بالأمر من المتوكل لولا ابن أبي دؤاد [205] قدم المتوكل عليه " ، وقد كان رأي بغا الكبير في مبايعة القادة الاتراك لأحمد بن محمد بن المعتصم بأنه ليس جديراً بتولي منصب الخلافة إذ قال لهم : " صدقتم في انه ابن مولانا إلا أنه ليست له هيبة ويجب أن نولي علينا من نهابه لنبقى معه ، وإن ولّينا علينا من يخافنا حسد بعضنا بعضاً فهلكنا " ، فقالوا له : " إن جئنا بمن نهابه قتلنا وأفنانا ورآنا بصورة من قتلنا خليفة قبله واستشعر منا فأهلكنا واستبدل بنا غيرنا والصواب ان نولّي من يهابنا ولايقدم علينا ثم نحن إذاً نتناصف فيما بيننا " [206] ، وأجمعوا على اختيار أحمد بن محمد بن المعتصم فبايعوه ، وأخذوا له البيعة من سائر الناس ، في ربيع الآخر ولقبوه بالمستعين بالله وسنه ثمان وعشرين سنة [207] .

وساهم بغا الكبير في أخماد الاضطرابات التي حدثت عند أختيار المستعين خليفة سنة 248هـ / 862 م ، إذ أنكر بعض القوّاد البيعة ، وحصلت بعض المناوشات في سامراء ، ودخل بعض الغوغاء والمنتهبة دار العامة ، وانتهبوا الخزانة التي فيها السلاح ، والدروع ، والسيوف وغير ذلك ، فأتاهم بغا الكبير في جماعة فأجلاهم عن الخزانة وقتل منهم عدة ، وكثر القتل من الفريقين ، وفرق المستعين في الناس أموالاً كثيرة ، ثم استقرت الأمور لصالحه [208] ، وأسند الى بغا الكبير ديوان البريد [209] كجزء من ترتيباته لشؤون الخلافة .

ومرض بُغا الكبير في جمادى الآخرة سنة 248هـ / 862 م ، فعاده الخليفة المستعين في النصف منها ، ومات بغا الكبير من يومه ، عن سنٍّ عاليةٍ ، إذ كان قد جاوز التسعين سنة ، وخلف أموالاً عظيمة ، وصلى عليه المستعين ، وبنو هاشم والقواد ، وكان يوماً مشهوداً ثم عقد المستعين لموسى ابنه على أعمال أبيه كلها ، وضم اليه أصحابه ، وجعلت له قيادته ، كما ولاه ديوان البريد [210] ، وبهذا طويت الصفحة الأخيرة من حياة هذا الأمير العسكري التركي الشجاع الذي خدم الخلافة العباسية ، وخاض الكثير من الحروب للدفاع عنها ، ولعب دوراً كبيراً واساسياً في أخماد العديد من الفتن والاضطرابات التي واجهت الخلفاء العباسيين خلال النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

الخاتمة

تبين من خلال هذه الدراسة النتائج التالية :

1 – إن بغا الكبير يعد من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا في أواخر العصر العباسي الأول ومطلع العصر العباسي الثاني ، وقد قام بدور مهم وفعال في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها هذه الحقبة من التاريخ الإسلامي ، الى جانب الخلفاء والوزراء والقادة العسكريين الأخرين ، وقدم العديد من الخدمات الحربية والأدارية للدولة العباسية .

2 – إن بغا الكبير كان يمثل ظاهرة تاريخية تؤشر بداية صعود العنصر التركي وهيمنتهِ على مؤسسات الخلافة العباسية العسكرية منها ثم الادارية على حساب العناصر الأخرى ، نتيجة أتباع الخليفة المعتصم سياسة تقريب الاتراك والاعتماد عليهم في الجيش وتفضيلهم على العرب والفرس وغيرهم ، مما أدى الى سيطرتهم على المؤسسة العسكرية وعلى المناصب الادارية المهمة في الدولة العربية الاسلامية خلال العصر العباسي الثاني .

3 – بدأ بغا الكبير حياته في الجندية ، وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح من كبار قادة الجيش في أواخر العصر العباسي الأول ، وخاض الكثير من الحروب للدفاع عن الخلافة العباسية ، وأدى دوراً كبيراً وحيوياً في أخماد العديد من الفتن والاضطرابات التي واجهت الخلفاء العباسيين خلال النصف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي .

4 – إن بغا الكبير كان يتمتع بصفات فريدة ميزته عن غيره من القواد الاتراك ، وقد أتاحت له شجاعته ومقدرته والنجاحات التي حققها في حملاته العسكرية ، أن يتزوج من بيت الخلافة ويصل الى أعلى مقام ، فأصبح له نفوذ ومكانة كبيرة في الجيش والبلاط العباسي ، وقد توارث ابنائه وأحفاده تلك المنزلة والمكانة التي كانت لعميد أسرتهم فأصبحوا من قادة الجيش البارزين وقدموا العديد من الخدمات الحربية والادارية للدولة خلال العصر العباسي الثاني .

هوامش البحث

[1] الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) ، ج 9 ، ص110 ، 130 ؛ ابن عساكر ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت 571 هـ / 1175 م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين عمر بن غرامة العمري ، ط1 (بيروت : دار الفكر ،1418هـ/1997م) ، ج 10 ، ص 325 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1(بيروت : دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) ، ج18 ، ص186 .

[2] أبن تغري بَردْي ، أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ/ 1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413هـ/ 1992م) ، ج 2 ، ص392 .

[3] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص14 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، علي بن محمد الجزري الشيباني (ت630هـ/1233م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407هـ / 1987 م) ، ج 6 ، ص20 ومابعدها ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) ، ج3 ، ص323 – 324 ؛ حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967 م) ، ج 3 ، ص19 .

[4] المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) ، مج 2 ، ص538 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ج 10 ، ص109 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص 19 ؛ عبد الغني ، عارف أحمد ، تاريخ أمراء المدينة المنورة (1 – 1417 هـ) ، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت) ، ص 176 – 177 ؛ السامر ، فيصل ، ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) ، ص 111 – 112 .

[5] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص226 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص138 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص350 .

[6] أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي ، وزير المأمون العباسي ، وأحد كبار القادة والولاة في عصره ، اشتهر بالذكاء المفرط ، والأدب وهو والد بوران – زوجة المأمون – وهو أخو الفضل بن سهل ذي الرياستين توفي في سرخس في ذي القعدة سنة 236 هـ /851 م . ينظر : ابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994م) ، ج2 ، ص120 – 123 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ/ 1347 م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وصالح السمر ، ط 1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ/1983م) ، ج11 ، ص171 – 172 ؛ تسترشتين ، " مادة الحسن بن سهل " ، دائرة المعارف الاسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، مراجعة : محمد مهدي علام ،(القاهرة : د.مط ، 1933 م) ، مج7 ، ص395 .

[7] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص327 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص 176 .

[8] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص14- 17، 23- 27 ، 74 ومابعدها ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص327 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص20 – 21 ، 47 ، 56 ، 90 ومابعدها .

[9] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص327 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 .

[10] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 ؛ ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ/1992م) ، ج3 ، ص223 .

[11] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص 176 .

[12] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج18 ، ص186 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص 176 .

[13] لاتذكر المصادر اسم هذا الرجل .

[14] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 – 539 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10 ، ص109 – 110 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص 176- 177 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص392 .

[15] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 – 539 .

[16] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 539 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 – 110 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص 176- 177 .

[17] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص539 ؛ قارن أيضاً بما يرويه بعض المؤرخين : " أن بغا الكبير قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام ، فقلت : يا رسول الله ، أدْعُ لي ، فقال : لا بأس عليك أحسنت إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية " . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص109 – 110 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص392 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص176- 177 .

[18] أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافيّ كاتب بُغا الكبير ، كان أديباً راوية للأخبار ، روى عن أبي مُحلَّم والحسن بن سهل وأحمد بن أبي دؤاد القاضي ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، توفي سنة 283 هـ / 896 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج8 ، ص608 ؛ ج9 ، ص256 ؛ التنوخي ، القاضي أبي علي المحسن بن أبي القاسم علي(ت384هـ/994م) ، الفرج بعد الشدة ، ط2 (القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1415هـ/1994م) ، ج1 ، ص134 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج21 ، ص22 .

[19] طبرستان : وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الأسم ، والغالب على هذه النواحي الجبال ، والعجم يسمونها مازندران ، وهي بين الري وقومس وبحر الخزر . ينظر : ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228م) ، معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) ، ج 4 ، ص13 ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ / 1283م) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د.ت) ، ص 403 .

[20] خلع : ومفردها خلعة كلمة مشتقة من خلع أي خلع لباسه ، وخلع الشئ يخلعه خلعاً واختلعه كنزعه ، والخلعة من الثياب ، ماخلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه ، وكل ثوب تخلعُهُ عنك خلِعَة ، والخلعة حلة من حلل السلطان يكف عن لبسها ويخلعها على من يريد تكريمه . ينظر : أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت711 هـ / 1311م) ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ، ج14 ، ص 1232 ؛ إيوار ، " مادة خلعة " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج8 ، ص408 – 409 .

[21] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص326 .

[22] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 – 499 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص 12 ؛ صقر ، نادية حسني ، مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) ، ، ص69 – 71 .

[23] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص226 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص138 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص19 .

[24] هو وصيف التركي غلام الخليفة المتوكل ، كان من كبار الأمراء والقواد ، أستولى على المعتز ، وأحتجر واصطفى لنفسه الأموال والذخائر ، فشغب علي الجند وطالبوه بالارزاق ، فوثبوا عليه وقتلوه بالدبابيس وقطعوا رأسه ونصبوه على رُمح في شوال سنة 253 هـ /867 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص374 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص189 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج27 ، ص259 .

[25] ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 1 ، ص354 .

[26] يسميه الطبري بهذا الاسم بينما يطلق عليه ابن الأثير اسم حيسون بن بغا الكبير . ينظر: الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص314 ، 460 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص220 .

[27] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 314 – 318 ، 517 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص220 ، 261 .

[28] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص518 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج 60، ص 401 .

[29] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص517 ، 519 ، 526 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج6 ، ص261 ، 269 ؛ بيطار ، أمينة ، تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417هـ/ 1997م) ، ص232 ؛ محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط5(بيروت : دار الفكر العربي ، د.ت) ، ص353 .

[30] المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص151 ؛ ابن كثير ، أسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1275م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998م) ، ص464 .

[31] ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص258 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج2 ، ص538 ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412هـ/1992م) ، ج 12 ، ص7 ، 11 .

[32] قنسرين : وهي كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج4 ، ص 404 .

[33] حلب : مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، وهي قصبة جند قنسرين ، تقع على الطريق الكبير الذي يجري من الشمال الى الجنوب ، وعلى الطرق الموصلة بين البحر المتوسط الى أرض الجزيرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج2 ، ص282 ، القزويني ، آثار البلاد ، ص 183 ؛ سوبرنهيم ، " مادة حلب" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 8 ، ص 22 .

[34] حمص : مدينة بأرض الشام حصينة، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2 ، ص302 ؛ القزويني، آثار البلاد ، ص184 ؛ سوبرنهيم ، " مادة حمص" ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 8 ، ص 105 – 108 .

[35] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص282 ومابعدها ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص164 ومابعدها ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال (ت911هـ/1505م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1(القاهرة : مؤسسة المختار، 1425هـ/2004م) ، ص389 ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، ج3 ، ص14 .

[36] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص289 - 290 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص167 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص360 .

[37] أقليم الجبال : اسم يطلق على البلاد الجبلية الواسعة التي تقع شرق إقليم العراق والجزيرة الفراتية ، ويحدها من الشرق فارس وخراسان وأصبهان وشرقي خوزستان ، ومن الغرب اقليم أذربيجان ، ومن الشمال بلاد الديلم وقزوين والري ، ومن الجنوب العراق وبعض خوزستان . ينظر : أبن حوقل ، أبي القاسم النصيبي (ت 367 هـ / 977م) ، صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992م) ، ص 304 – 306 ؛ ليسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954م) ، ص 220 - 221 .

[38] أصبهان : أو أصفهان هي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها من نواحي الجبل . ينظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص 309 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص206 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص296 .

[39] الطبري، الرسل والملوك، ج 9 ، ص373 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص63 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص189 .

[40] ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص370 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص169 ؛ السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988م) ، ص121 .

[41] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص512 - 513 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص251 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص353 .

[42] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص504 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص152؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص240 – 241 .

[43] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص517 ، 519 ، 526 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج6 ، ص261 ، 269 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص21 ، 73 ؛ زيود ، محمد أحمد ، العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) ، ص101 .

[44] الأنبار : مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ . الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص257 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية،ص17 ، 41 ؛ سترك "مادة الانبار"، دائرة المعارف الاسلامية ، مج 3 ، ص 1 – 4 .

[45] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص318 .

[46] هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي بالولاء ، ولي أمارة بغداد في أيام المتوكل ، كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، توفي سنة 253 هـ / 869 م ، ولما توفي اشتد وجد المعتز عليه وكان يرى أن الأتراك يهابونه من اجله . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص376-377 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 5 ، ص92 – 93 ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، ط16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) ،ج6 ، ص222.

[47] قصر بن هبيرة : ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري الغطفاني ، عامل العراق من قبل مروان الثاني أخر خلفاء بني أمية ، كان لما ولي على العراق بنى على فرات الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب إليه الخليفة مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سُورّا ، وتسمى أيضاً بمدينة القصر أختصاراً . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج4 ، ص365 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص96 –97 .

[48] صرصر : قريتان من سواد بغداد ، صرصر العليا وصرصر السفلى ، وهما على ضفة نهر عيسى ، وربما قيل نهر صرصر فنسب النهر إليهما ، وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين . الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص401 ؛ ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص50 ، 54 .

[49] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص332 .

[50] صالح بن وصيف التركي ، أحد قواد المتوكل قدم معه الى دمشق سنة 243هـ/858 م ، قتل المعتز وأخذ أمواله وأموال أمه قبيحة وولى المهتدي الخلافة وحكم عليه ، حتى جاء موسى بن بغا الكبير بجيشه من الري فقتل صالح بن وصيف سنة 256هـ/870 م ثأراً للمعتز . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص194 – 195 ، 199 – 218 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص159 392 ؛ مهنا ، عبد الأمير وحسين مرتضى ، أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي ، ط1 (بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990م) ، ص 56 .

[51] بايكباك : يطلق عليه هذا الاسم الطبري بينما يسميه ابن الأثير بابكيال ، وهو من أكابر القواد الاتراك في الجيش العباسي ، لعب دوراً كبيراً في الأحداث والتطورات التي شهدتها الخلافة العباسية خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، قتله الخليفة المهتدي صبراً عام 256 هـ/ 870 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص315 ، 381 ومابعدها ، ص 457 - 458 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص195 ، 215 ، 220 – 221 .

[52] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص389 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص371 ، 373 .

[53] السن : مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيَع للنصارى . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص268 .

[54] مساور بن عبد الحميد بن مساور الشاري البجلي ، زعيم الخوارج الشراة في منطقة الجزيرة والموصل ، خاض العديد من المعارك ضد جيوش الخلافة العباسية التي ارسلت للقضاء على حركته الى ان توفي عام 263هـ/876 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص532 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص272 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج7 ، ص213 – 214 .

[55] هو الحسن بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد العباسي الهاشمي ، لاتذكر المصادر سنة وفاته . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج10 ، ص272 ، 290 .

[56] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص460 ، 464 ، 469 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص220 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص379 .

[57] الرسل والملوك ، ج 9 ، ص469 .

[58] الشاكرية : أحدى فرق الجيش العباسي ، ويعني اصطلاح الشاكرية بالفارسية الخدم ، أواخر العصر العباسي الأول تم ربط الشاكرية بالمؤسسة العسكرية العباسية ، اذ سجلوا في ديوان واحد مع الجند ، سمي (ديوان الجند والشاكرية) . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص 261 – 263 ، 293 ، 329 ، 332 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص153 – 154 ؛ المناصير ، محمد عبد الحفيظ ، الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 1420هـ/ 2000 م)، ص 126 – 127 .

[59] الرقة : وهي مدينة مشهورة على الضفة اليسرى للفرات قبيل اتصاله بنهر البليخ ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، كانت حاضرة ديار مضر في بلاد الجزيرة . الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص59 ؛ هونيكمان ، " مادة الرقة " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج10 ، ص157- 164 .

[60] الرسل والملوك ، ج 9 ، ص314 .

[61] الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 18 ، 124 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص440 ، 445 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص 223- 224 .

[62] أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط 1 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1989م) ، ص102 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص8 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص121 ؛ شميساني ، حسن ، مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403هـ/1983م) ، ص 63 – 64 .

[63] ينظر : حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 – 8 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص102 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص 63 ، 69 ؛ الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) ، ص30 .

[64] محمود ، العالم الاسلامي ، ص 315 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص7 .

[65] بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 .

[66] حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص8 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص311 ؛ زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ، ج 4 ، ص194 .

[67] شاكر ، محمود ، التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) ، ج6 ، ص11 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 103 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص102 – 108 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص285 – 286 .

[68] ينظر : بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص103 ؛ الفقي ، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي ، ص30 .

[69] الصفاريين : سلالة فارسية حكمت في فارس وافغانستان واجزاء من بلاد ماوراء النهر للحقبة (253 – 393 هـ / 867 – 1003 م) وتنتسب هذه الأسرة الى مؤسسها يعقوب بن الليث الصفار . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص572 – 576 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص114 – 115 ؛ بوزورث ، كليفورد ، الأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة : حسين علي اللبودي ، مراجعة : سليمان أبراهيم العسكري ، ط 2 (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، 1995 م) ، ص153 – 156 .

[70] الطولونيون : وهم أول أسرة محلية حكمت مصر وبلاد الشام حكماً ذاتياً مستقلاً عن الخلافة العباسية للمدة (254 – 292 هـ / 868 – 905 م) وسموا بهذا الاسم نسبة الى مؤسس الأسرة أحمد بن طولون الذي كان جندياً تركياً في الجيش العباسي . ينظر : أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص3 ومابعدها ؛ بوزورث ، الأسرات الحاكمة ، ص75 – 76 .

[71] ينظر: حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص73 ، 135 - 136 ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية ، ص110 ،117 ، 118 ، 119 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص347 – 348 .

[72] احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (164 – 241 هـ / 780 – 855 م) ، امام المذهب الحنبلي ، وكان من كبار المحدثين ، توفي سنة 241 هـ/ 855 م . ينظر: ابن ابي يعلى الحنبلي ، محمد بن محمد بن الحسين (ت 526 هـ/ 1132 م) ، طبقات الحنابلة ، تح : ابو حازم أسامة حسن و حازم علي بهجت ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997 م) ، ج 1 ، ص10 – 23 ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (771 هـ / 1369م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : مصطفى عبد القادر ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420 هـ / 1999 م) ، ج1 ، ص 264 وما بعدها.

[73] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 6 ، ص226 ؛ باتون ، ولتر ملفيل ، أحمد بن حنبل والمحنة ، ترجمة : عبد العزيز عبد الحق ، مراجعة : محمود محمود ، (القاهرة : دار الهلال ، 1377 هـ / 1958 م) ، ص 135 – 136 .

[74] هو بابك بن مطر الخرمي ، أصله من أذربيجان ، نشأ يتيماً فقيراً بين فلاحي مدينة البذ ، ولما بلغ أدعى الإلوهية وأصبح زعيماً وقائداً لفرقة الخرمية التي أعلنت تمرداً على الدولة العباسية استمر حوالي عشرين سنة . ينظر : الكتبي ، محمد بن شاكر(764هـ/1362م) ، عُيون التواريخ ، تح : عفيف نايف حاطوم ، (بيروت : دار شاكر الثقافة ، 1416 هـ / 1996م) ، ص 80 – 81 ؛ العزيز ، حسين قاسم ، البابكية ، ط 1 (دمشق : دار المدى ، 2000 م) ، ص 271 – 272 .

[75] هو حيدر بن كاوس الملقب بالافشين ، وهذا اللقب كان يلقب به ملوك اشروسنة – وهي كورة من بلاد ماوراء النهر عاصمتها مدينة بنجكث ، قتله المعتصم سنة 226 هـ / 841 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 11 ومابعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص18 ومابعدها ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 ، ص82 .

[76] أردبيل : هي مدينة كبيرة جداً ، من أشهر مدن أذربيجان ، كانت قبل الاسلام قصبة الناحية . الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص145 .

[77] حصن النهر : أو قلعة النهر أو مسلحة النهر هو موضع ببلاد إذربيجان يقع بين أردبيل وبرزند على فرسخين من أردبيل تقريباً ويسميه أبن خلدون حصن قيلا . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص14 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص20 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص323 ؛ العزيز ، البابكية ، ص234 .

[78] أَرشَنَقُ : موضع من بلاد أذربيجان ، وهو جبل بأرض مُوقان من نواحي أذربيجان عند البَذِّ مدينة بابك الخُرمَّي . ينظر : البكري ، أبي عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تح : مصطفى السَّقا ، (بيروت : عالم الكتب ، د. ت) ، ج 1 ، ص138 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص152.

[79] مُوقانُ : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركمان للرّعي فأكثر أهلها منهم ، وهي بأذربيجان يمرّ القاصد من أردبيل الى تبريز في الجبال . الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص225 .

[80] برزند : بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرزان من أرمينية الأولى ، كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد ان كانت خرابة ، وبينها وبين أردبيل خمسة عشر فرسخاً . ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت290هـ/902م) ، مختصر كتاب البلدان ، (ليدن : مطبعة بريل ، 1302 م) ، ص286 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص382 .

[81] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص14- 17 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص53 – 54 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص20- 21 ؛ الكتبي ، عُيون التواريخ ، ص30 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص323 ؛ العزيز ، البابكية ، ص233 – 235 .

[82] هشتادسر : وهو جبل ووادٍ ، يقع الجبل الى الشرق من البذ على بعد أقل من فرسخ ، وله موقع استراتيجي حيث يسيطر على السبل المؤدية الى البذ ، والكلمة فارسية تعني ثمانين رأساً لتدل على مناعة المنطقة وكثرة القمم . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج8 ، ص622 ، ج9 ، ص23 – 27 ؛ العزيز ، البابكية ، ص260 .

[83] البذُّ : كورة بين أَذربيجان وأران ، بها كان مخرج بابك الخرمي في أَيام المعتصم . الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص361 .

[84] دروذ : هو موضع في ثغر أذربيجان . الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص453 .

[85] المَرَاغَةُ : هي عاصمة أذربيجان القديمة ، وأعظم وأشهر مدنها ، وكانت تدعى " أفراز هروذ " ، كان بها المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 288 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج 5، ص93 ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص562 .

[86] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص23 - 27 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص64 - 65 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص25 - 27 .

[87] لمزيد من التفاصيل ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص28 - 54 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص73 – 75 ، 76 - 78 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص28 – 36 ، 38 .

[88] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص28 - 54 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص73 – 75 ، 76 - 78 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص28 – 36 ، 38 .

[89] عمورية : بلد في بلاد الروم ، بينه وبين القسطنطينية ستون ميلاً ، غزاه المعتصم في سنة 223هـ / 838 م . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 136 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص158 .

[90] العباس بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ، أمير عباسي رافق والده في عدد من غزواته ، ولاه أبوه الجزيرة والثغور والعواصم سنة 213 هـ / 828 م ، مات بمنبج سنة 223هـ/838 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 8 ، ص620 ، 667 ، ج 9 ، ص71 ومابعدها ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص251 ، ج11 ، ص27 ، 83 - 84 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج5 ، ص489 ، ج 6 ، ص13 ، 46 – 48 .

[91] لمزيد من التفاصيل عن هذه المؤامرة والقضاء عليها والقبض على المشتركين فيها ينظر: ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص47 ؛ الكتبي ، عُيون التواريخ ، ص78 - 79 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص252 – 261 .

[92] هو منكجور الفرغانيّ الاشروسني قرابة الافشين حيدر بن كاوس ونائبه على أذربيجان تمرد على الخليفة المعتصم سنة 224هـ/ 839 م فأرسل اليه بغا الكبير بجيش ضخم فحاربه وهزمه ثم قبض عليه وجاء به أسيراً الى سامراء سنة 225هـ/840 م فحبسه المعتصم وأتهم الأفشين في أمره . ينظر : اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) ،

تاريخ اليعقوبي ، ط1 (قم: مطبعة شريعت ، 1425 هـ) ، ج2 ، ص477 - 478 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص102 – 103 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص56 – 57 .

[93] آذربيجان : ناحية واسعة بين قهستان وارّان ، بها مدن كثيرة وقرى وجبال وأنهار كثيرة والغالب عليها الجبال واسمها القديم " اتروباتان " . الحموي ، معجم البلدان ، ج 1، ص128 ، القزويني ، آثار البلاد ، ص 284 .

[94] الصعاليك : مفردها صعلوك وهو الفقير الذي لا مال له ، وتصعلك الرجل اذا نضب ماله وانعدم عنده مايعتمد عليه في حياته ، والصعاليك : هم الفقراء والمحرومون الذين ينظمون عادة الى حركات التمرد ضد الدولة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج 28 ، ص2451 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص127 .

[95] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص477 - 478 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص102 – 103 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص56 – 57 .

[96] اليمامة : أسم لإقليم من الجزيرة العربية الى الجنوب من نجد ،قال عنها ياقوت الحموي : " بين اليمامة والبحرين عشرة أيام ، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر " . الحموي ، معجم البلدان ،ج2 ، ص 377 ، ج5 ، ص442 ؛ الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 336 هـ / 947 م) ، صفة جزيرة العرب ، تح : محمد علي الأكوع الحوالي ، ط1 (صنعاء : مكتبة الارشاد ، 1410 هـ / 1990م) ، ص274 .

[97] نجد : هو أسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام . الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص262 .

[98] بني سليم : قبيلة عظيمة من قيس عيلان ، وهم بنو سليم بن منصور بن عِكرمة بن خصفة بن قيس ، وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر ، ومن منازلهم حرة سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيماء . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت456هـ/1064م) ، جمهرة انساب العرب ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2001م) ، ص261 ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821 هـ/1418م) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تح : إبراهيم الأبياري ، ط2 (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1400هـ/1980م) ، ص 294 – 295 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ،1432هـ/2011م) ، ج2 ، ص94 .

[99] بني كنانة : بطن من مضر ، من العدنانية ، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وكانت ديارهم بجهات مكة وما والاها . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص11 ، 180 ، 465 ؛ البكري ، معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص88 – 89 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص408 – 409 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص105 .

[100] بنو باهلة : حي من أعصر ، من قيس عيلان ، من العدنانية ، وهم بنو سعد مَناة بن مالك بن أعصُر ، وباهلة أم سعد مناة ، عُرفوا بها ، وهي باهلة بنت مصعب بن سعد العشيرة من مذحج ، ومنازلهم في رقعة واسعة من ناحية اليمامة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص 277 – 278 ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص245 ، 481 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص170 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج1 ، ص119 ؛ البغدادي ، سبائك الذهب ، ص195 – 196 .

[101] محمد بن صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ولاه الخليفة الواثق على المدينة المنورة سنة 229هـ/843 م وأستمر أميراً عليها حتى سنة 230هـ / 844 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص129 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص144 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص81 .

[102] حماد بن جرير الطبري ، أحد القادة العسكريين في الجيش العباسي الذين خدموا الخلافة العباسية في أواخر العصر العباسي الأول ، أصله من طبرستان ، أرسله الخليفة الواثق سنة 230هـ /844 م على رأس مائتي جندي من الشاكرية مسلحة للمدينة المنورة . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص129 – 130 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص81 ؛ عبد الغني ، تاريخ أمراء المدينة المنورة ، ص176 – 177 .

[103] ينظر الى هامش رقم [75] .

[104] الرويثة : اسم منهلة من المناهل التي بين مكة والمدينة ، وهي على ليلة من المدينة ، وكانت قرية كبيرة فيها نخل كثير وعيون جارية . ينظر : الأدريسي ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي الحسني (من علماء القرن السادس الهجري) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بور سعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، د . ت) ، مج1 ، ص142 ، 145 - 146 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص105 .

[105] بني عوف : بطن من سُلَيْم ، وهم بنو عوف بن بُهثة بن سليم بن قيس عيلان من العدنانية . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص261 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص181 ، 381 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج2 ، ص452 .

[106] أعلى الرويثة : موضع بالحجاز يبعد عن الرويثة أربعة أميال ، كانت فيه منازل لبني سليم . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج9 ، ص130 .

[107] المغاربة : ويقصد بهم المصريين . ينظر : حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 288 .

[108] حرة بني سليم : الحرة هي أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار ، والجمع الحرّات والأحرّون والحرار والحروُّن ، وحرة بني سليم في عالية نجد . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 31 ؛ البكري ، معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص90 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص246 .

[109] السُّوارقية : قرية أبي بكر بين مكة والمدينة ، وهي نجدية وكانت لبني سليم ، وهي كثيرة الحصون وبها بساتين ومزارع كثيرة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص286 ؛ المقدسي ، محمد بن أحمد البشاري (ت 390 /1000 م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط 3 (القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1411هـ / 1991 م) ، ص79 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص276 .

[110] ذات عِرق : موضع مشهور يعرف باسم الضريبة في أعلى نخلة الشامية ، وهو منهل أهل العراق وهي منجدة ثم يهبط منها الى تهامة الحجاز كما انها ملتقى حاج شمال نجد والعراق وهي تفصل مابين تهامة ونجد والحجاز ، وضريبة واد حجازي يدفع سيله ي ذات عرق . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص89 ، 256 ؛ البكري ، معجم ما أستعجم ، ج 1 ، ص9 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص 109 ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق ، مج1 ، ص 160 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص456 ، ج 5 ، ص262 .

[111] بني هلال : بطن من عامر بن صعصعة ، من هوازن من قيس عيلان ، من العدنانية ، وهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة ، كانوا يقطنون الحجاز ونجد حول مكة ، وفي بسائط الطائف مابينه وبين جبل غزوان . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص272 - 273 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص437 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص347.

[112] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص129 – 131 ، 132 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص150 - 151 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص81 – 82 .

[113] بني مُرَّة : بطن من ذُبيان ، من العدنانية ، وهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، كانت لهم حرة ليلى ، يطأها حجاج بيت الله الحرام في طريقهم الى المدينة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص296 ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص252 ، 481 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص419 .

[114] الميرة : الطعام يَمْتارَهُ الإنسان ، أو جلب الطعام للبيع ، وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم مَيْراً ، والمِيار جالِبُ الميرة . ينظر : أبن منظور ، لسان العرب ، ج 48 ، ص 4306 .

[115] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص132 – 133 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص85 ؛ أبن تغري بَرْدْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص312 – 313 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص97 .

[116] فزارة : بطن من ذبيان ، من غطفان ، من القحطانية ، وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وكانت منازلهم بنجد ووادي القرى . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص255 ، 481 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص392 – 393 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص21 .

[117] فدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان ، وقيل ثلاثة ، وهي من اعمال المدينة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص286 ؛ البكري ، معجم ما أستعجم ، ج1 ، ص10 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص238 .

[118] جنفاء : وهو موضع في بلاد بني فزارة ، بينما يسميها ابن الأثير " حيفا " ويقول : "هي قرية من حد عمل الشام مما يلي الحجاز " . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج 2، ص172 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص85 .

[119] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص134 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص85 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص97 .

[120] غطفان : بطن من قيس عيلان ، من العدنانية ، وهم بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طئ : أجا وسلمى ، وبوادي المدينة المنورة وتيماء . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص258 ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص244 ، 248 ، 251 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص388 .

[121] أشجع : حي من غطفان ، من العدنانية ، غلب عليهم أسم أبيهم فقيل لهم : أشجع ، وهم بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، وكانوا هم عرب المدينة المنورة ، وكانت منازلهم بضواحيها . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص249 – 250 ، 481 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص40 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج1 ، ص91 - 92 .

[122] ثعلبة : بطن من ذبيان ، من العدنانية ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وكانت ديارهم في بادية نجد والحجاز جهة وادي القرى وبوادي المدينة المنورة وبلاد الحجر من أرض السراة وقرية بني سدوُس في اليمامة ، وغيقة وموضعها بظهر حرة النار ، والصُّراد والخُشبة . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص 249 ، 481 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص195 ، 255 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج1 ، ص203 .

[123] ضرية : وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد ، وفيها منازل وبلد يزرع وحصنان وسوق جامعة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص258 ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص109 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص457 .

[124] بني كلاب : بطن من عامر بن صعصعة ، وهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكانت ديارهم حمى ضريَّة ، وهي حمى كليب ، وحمى الرّبذة ، في جهات المدينة ، وفدّك ، والعوالي . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص258 ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص 282 ، 482 ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج3 ، ص97 .

[125] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص134 – 135 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج6 ، ص85 – 86 .

[126] بني نمير : بطن من عامر بن صعصعة ، من العدنانية ، وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، كانت منازلهم في القسم الشمالي من عالية نجد فيما يعرف بالشريف قرب حمى ضرية . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص275-279 ؛ ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص272 ، 279 ، 482 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص433 .

[127] عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي ، أبو عقيل ، كان شاعراً متقدَّماً فصيحاً ، واسع العلم ، غزير الأدب ، يسكن بادية البصرة ، ويمدح خلفاء بني العباس ويجزلون صلته ، ويمدح غيرهم من القواد . ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص146 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 22 ، ص252 .

[128] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص146 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص176 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص90 ؛ الكتبي ، عُيون التواريخ ، ص194 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص98 .

[129] مَرأةُ : قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة ، سميّت بشطر اسم امرئ القيس ، بينها وبين ذات غِسل مرحلة على طريق النباج . ينظر : البكري ، معجم ما أستعجم ، ج 4 ، ص1204 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص96 .

[130] روضة الأبان : موضع ببلاد اليمامة على مرحلة من أضاخ . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص147 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص90 .

[131] أضاخ : من قرى اليمامة لبني نمير ، وهي سوق وبها بناء وجماعة ناس ، وهي معدن البُرم . ينظر : البكري ، معجم ما أستعجم ، ج1 ، ص164 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص213 .

[132] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص146 - 148 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص90 – 91 ؛ الكتبي ، عُيون التواريخ ، ص194 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص324 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص339 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص318 – 319 .

[133] بطن السرّ : واد بين هجر ونجد . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص259 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص449 .

[134] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص148 - 149 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص91 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص339 .

[135] واجن الاشروسني الصغدي أخو الأفشين ، وهو احد القواد العسكريين الاتراك في الجيش العباسي الذين برزوا خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، ساهم في الحرب ضد الاعراب من بني نمير في وسط شبه الجزيرة العربية وجنوبها الى جانب بغا الكبير . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 ، 256 – 257 ، 452 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 62 ، ص370 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص91 ، 150 .

[136] الاشروسنية : هم احدى فرق الجيش العباسي وكان موطنهم كورة أشروسنة في بلاد ماوراء النهر . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص197 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص93 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص120 .

[137] تبالة : موضع ببلاد اليمن ، وهي عبارة عن مدينة صغيرة بها عيون متدفقة ومزارع ونخل ، بينها وبين مكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينها وبين الطائف ستة أيام ، وبينها وبين بيشة يوم واحد . ينظر : الأدريسي ، نزهة المشتاق ، مج1 ، ص 151 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص9 - 10 .

[138] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص91.

[139] حصن باهلة : موضع ببلاد اليمامة . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص277 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 .

[140] هلان : موضع بناحية اليمامة ، تسكنه بنو نمير . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص274 - 275 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 .

[141] السِّودُ : سود باهلة قرية ومعادن باليمامة . الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص277 .

[142] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 .

[143] صالح العباسي التركي ، وهو أحد القادة العسكريين الاتراك في الجيش العباسي الذين خدموا الخلافة العباسية خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، والمعلومات المتوفرة عنه في المصادر التاريخية قليلة . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص150 ، 199 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 50 ، ص226 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص91.

[144] طيء : قبيلة من كهلان ، من القحطانية ، وهم بنو طيء بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، والنسبة إليهم طائي ، كانت منازلهم باليمن . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص397 – 399 ، 485 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص94 - 95 ؛ القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص326 .

[145] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص149 – 150 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص91 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص324 .

[146] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص324 .

[147] حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص19 ؛ السامر ، ثورة الزنج ، ص111- 112 .

[148] المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص120 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص323 - 324 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص93 ، 95 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص225 .

[149] بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 ؛ محمود ، العالم الاسلامي ، ص315 ؛ 324 ؛ الشبل ، عبد الله يوسف ، الدولة الأخيضرية ، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، (الرياض : جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، 1396هـ/1976 م) ، ص461.

[150] ينظر : الوشمي ، صالح ، ولاية اليمامة (دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية) ، (الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز ، 1412هـ) ، ص50 ؛ الجاسر ، احمد ، ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد ، (الرياض : د. مط ، 1414هـ) ، ص14 ؛ العسكر ، عبد الله إبراهيم ، إدارة اليمامة في العصر العباسي ، الندوة العلمية الخامسة ، الجزيرة العربية من قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، (الرياض : كلية الآداب ،1424هـ/2003م) ، ص108 .

[151] هو يوسف بن أبي سعيد محمد بن يوسف المروزي مولى طيئ ولاه الخليفة المتوكل على ارمينية واذربيجان حرباً وخراجاً عندما توفي أبوه سنة 236هـ/850 م فسار اليها وضبطها ووجه عماله في كل ناحية من نواحيها ، ثم أنه اساء الى البطارقة بالناحية فوثبوا به وقتلوه . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص185 - 188 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص109 ، 111 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص348 .

[152] أرمينية : إقليم عظيم بين أرّان شرقاً ، وبلاد الروم غرباً ، وبلاد الكرج شمالاً وأذربيجان والجزيرة جنوباً ، وأشهر مدنه تفليس وخلاط وآني . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص386 ومابعدها ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص159 - 160 ؛ سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص637 .

[153] البطارقة : أسم يطلق على الحكام المحليين في أرمينيا خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي . ينظر : السيد ، أديب ، أرمينية في التاريخ العربي ، ط1 (حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م) ، ص 135 – 136 .

[154] بُقراط بن أَشوط باقرادونيان الارميني النصراني ، بطريق بطارقة ارمينية ، وقائدهم الأكبر وأميرهم المقدم في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي كان الخلفاء العباسيين قد عهدوا إليه بجباية الضريبة السنوية من جميع البطارقة في أرمينيا وأرسالها الى بيت مال الدولة في العاصمة . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص187 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص111 .

[155] هو أبو الحر موسى بن زرارة ، أحد الأمراء العرب كان متغلباً على ناحية بَدليس وأرزن من بلاد أرمينيا ومتزوجاً من أبنة بُقراط بن أشوط بطريق بطارقة أرمينيا في أيام الخليفة المتوكل . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص187 - 188 ، 553 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص111 ، 289 ؛ سترك ، " مادة أرزن " ، دائرة المعارف الاسلامية ، مج1 ، ص607 – 608 .

[156] طَرُونُ : موضع بأرمينية . الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص33 .

[157] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص187 - 188 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص 249 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص348 .

[158] الموصل : المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام ، قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رُقعة ، وهي قاعدة ديار ربيعة ، تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة ، وفي مقابلها من الجانب الشرقي نينوى ، وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 138 ؛ الحموي ، معجم البلدان ،ج5 ، ص223 .

[159] الجزيرة الفراتية : أو مايسمى أختصاراً الجزيرة أو جزيرة أقور ، وهي الجزء الشمالي من الاراضي المحصورة بين نهري دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، سميت جزيرة لأنها بين دجلة والفرات . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ،ج 2، ص134 .

[160] أرزن : وهي مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة ، وكانت من اعمر نواحي ارمينية . الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص150 .

[161] بدليس : بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاطّ ذات بساتين كثيرة . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص358 .

[162] الباق : بلاد الباق من كُور البُسفرجان وبنى النشَوى . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص188 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص112 .

[163] أبو العباس أشوط بن حمزة الارزوني ، أحد الامراء الأرمن ، كان يحكم بلاد الباق من كورة البسفرجان بأرمينيا ، وهو الذي ألب زعماء أرمينيا وبطارقتها على التمرد على الخلافة العباسية سنة 237هـ/ 851 م ، أسره بغا الكبير سنة 237هـ/851 م عندما أفتتح هذه البلاد ، ووضع السلاسل في يديه وبعث به الى سامراء مع عدد من افراد أسرته . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص187 - 188 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص111 – 112 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص137 – 139 .

[164] البسفرجان : كورة بأرض أران ومدينتها النشوى ، وهي نقوجان ، تقع في أرمينية الثالثة . الحموي ، معجم البلدان ، ج 1، ص 422 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص 197.

[165] دبيل : مدينة كبيرة بأرمينية تتاخم أرَّان ، كانت ثغراً فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، وهي قصبة أرمينية ، فيها دار الإمارة من دون جميع نواحي أرمينية ، وعليها سور ، والنصارى بها كثيرة . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 294 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 439 .

[166] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص 188 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص111 – 112 .

[167] تَفلِيسُ : مدينة قديمة أزلية بأرمينية ، وهي قصبة بلاد الكرج الشرقية المعمورة والمعروفة باسم جُرزان أو خرثليا . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 35 ؛ مينورسكي ، "مادة تفليس " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 5 ، ص 375 – 377 .

[168] زيرك التركي : وهو أحد القوّاد العسكريين الاتراك الذين برزوا في الجيش العباسي خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وقد ساهم بالعديد من الاعمال والمهام الحربية في خدمة الخلفاء العباسيين خلال تلك الفترة . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص165 - 166 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص100 – 101 ، 116 .

[169] صُغدُبيلُ : مدينة بأرض أرمينية على نهر الكرُ من جانبه الشرقي قبالة تفليس ، بناها كسرى أنوشروان العادل حيث بنى باب الأبواب وأنزلها قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مسلحة . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 288 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص410 .

[170] هو أبو العباس سنباط بن أشوط الوارثي النصراني ، احد الأمراء الأرمن ، ولاه بغا الكبير على أرمينيا عربها وعجمها سنة 238هـ/852 م ، وساهم في فتح مدينة تفليس وأخذه بغا الكبير معه الى سامراء . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص192 - 193 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 - 117 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص139- 140 .

[171] إسحاق بن اسماعيل بن اسحاق مولى بني أمية ، كان متغلباً على مقاطعة جرزان من بلاد أرمينيا ، ومقيماً بقصبتها تفليس ، وكان أهل أرمينيا يؤدون إليه الجزية ، تمرد على الخلافة العباسية وخلع طاعة السلطان ، فبعث إليه الخليفة المتوكل بغا الكبير سنة 238هـ/852 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص192- 193 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص125 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 .

[172] النفاطين : وهم الذين يستخدمون قاذفات اللهب اليونانية ، او النار اليونانية التي كانت ترمى بواسطة المنجنيقات . ينظر : المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص297 - 299 ؛ حميدي ، فتحي سالم ، مدينة تفليس (دراسة تاريخية من الفتح الإسلامي وحتى سنة 515 هـ/ 1121 م) ، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، مج 8 ، العدد (1) ، (جامعة الموصل : كلية العلوم الإسلامية ، 2008 م) ، ص 229 .

[173] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص192- 193 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص 249 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص125 ، ج3 ، ص410 – 411 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص348 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص344 ،345 ، 348 ؛ أبن تغري بَردْي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص348 – 350 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص138- 140 ؛ مينورسكي ، " مادة تفليس " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 5 ، ص 379 .

[174] الحرزمان او الجردمان : قلعة تقع بين برذعة وتفليس . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 288 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص193 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 .

[175] برذعة : بلد في أقصى أذربيجان ، وهي أكبر مدينة في منطقة أران ، وهي على ثلاثة فراسخ من نهر الكُرّ . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 291 - 294 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص379 ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج 1 ، ص182 .

[176] هو عيسى بن يوسف أبن أخت اصطفانوس ، أحد الامراء الأرمن ، كان متغلباً على كورة البيلقان في أرمينيا ، ومتحصناً في قلعة كثيس او كبيش ، حاربه بغا الكبير سنة 238هـ/852 م فأفتتح القلعة وأخذه أسيراً وحمله وحمل معه أبنه وأباه الى سامراء . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص193 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص345 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص140 .

[177] كبيش : أو كثيس ، وهو اسم قلعة من كورة البيلقان ، بينها وبين البيلقان عشرة فراسخ وبينها وبين برذعة خمسة عشر فرسخاً . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص193 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص435 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 .

[178] البيلقان : مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب ، تُعَدُّ في أرمينية الكبرى قريبة من شروان . ينظر : ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 287 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص533 .

[179] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص193 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص410 – 411 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص116 – 117 .

[180] الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص410 .

[181] لمزيد من المعلومات عن الأسباب التي دفعت الخليفة المتوكل الى نقل العاصمة من سامراء الى دمشق . ينظر : حسين ، مهدي عبد الحميد ، الخليفة المتوكل على الله ومحاولة نقل الخلافة العباسية من سامراء الى دمشق ، مجلة سر من رأى ، المجلد 8 ، العدد 30 ، السنة الثامنة ، (جامعة سامراء : كلية التربية ، تموز 2013 م) ، ص100 .

[182] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص209 – 210 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص128 – 129 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص433 – 437 .

[183] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 325 .

[184] كان بغا الكبير متزوجاً من خالة المتوكل . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص226 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص138 .

[185] أيوب ، التاريخ العباسي ، ص105 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص227 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص11 .

[186] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص69 .

[187] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 .

[188] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 - 499 ؛ صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص70 .

[189] صُمُلّة : حصن و مدينة في بلاد الروم ، ذكرها ياقوت بلفظ " صمالوا " وقال أنها :" في الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس " . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 325 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص423 .

[190] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص 210 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 325 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص129 .

[191] هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج التركي ، وزير المتوكل ، كان شاعراً فصيحاً ، وكان المتوكل لايصبر عنه ، قدّمه وأستوزره ، وفوَّض إليه أمرة الشام ، فبعث إليها نُوّاباً عنه ، قتل مع المتوكل سنة 247هـ/862 م . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص470 ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت764هـ/1362م)، فوات الوفيات والذيل عليها ، تح : احسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، د . ت) ، ج3 ، ص177 – 178 .

[192] المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص498 – 499 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج3 ، ص12 ؛ حسين ، الخليفة المتوكل على الله ومحاولة نقل الخلافة العباسية من سامراء الى دمشق ، ص 102 .

[193] لمزيد من التفاصيل عن أسباب ترك المتوكل لدمشق ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص210 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص129 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص 437 .

[194] صقر ، مطلع العصر العباسي الثاني ، ص71 .

[195] سميساط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ، كان لموقعها على الحدود بين بلاد العرب وبلاد البيزنطيين ان عرضها في كثير من الاحيان للنهب من كلا الطرفين . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص258 ؛ إيتوري روسي ، " مادة سميساط " ، دائرة المعارف الإسلامية ، مج 12 ، ص214 – 215 .

[196] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص226 ؛ ابن الأثير، الكامل ، ج 6 ، ص138 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص350 .

[197] محمد المنتصر بن جعفر المتوكل العباسي الهاشمي ، وكنيته أبو جعفر ، وأمه أم ولد رومية أسمها حبشية ، وبويع له بالخلافة بعد قتل إبيه في شوال سنة 247هـ/861 م ، توفي بسامراء في شهر ربيع الآخر سنة 248هـ/862 م . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص234 – 255 ؛ ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ/ 1184م) ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تح : قاسم السامرائي ، ط1 (القاهرة : دار الافاق العربية ، 1419هـ / 1999م) ، ص 121 – 122 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 510 – 515 . .

[198] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 492 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص227 ، 251 – 252 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص138 – 139 .

[199] ابن طيفور : هو إسرائيل بن زكريا الطيفوريّ ، كان طبيب الفتح بن خاقان ، وكان مقدماً في صناعة الطب ، جليل القدر عند الخلفاء والملوك ، وكان المتوكل يرى له كثيراً ويعتمد عليه، . ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 9 ، ص9 ؛ ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت668هـ/ 1270م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبط وتصحيح : محمد باسل عيُون السُّود ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/ 1998م) ، ص202 – 203 .

[200] لمزيد من التفاصيل عن ذلك ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص234 ، 251 – 254 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص141 ، 148 - 149 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج14 ، ص456 ، 461 - 462 .

[201] هو بغا الصغير التركي ، المعروف بالشرابي ، من كبار قواد المتوكل ، وهو أحد من دخل عليه وفتك به سنة 247هـ / 862 م ، قتله الوليد المغربي بأمر الخليفة المعتز سنة 254هـ / 868 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص379 - 380 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص194 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 10 ، ص110 .

[202] أوتامش : وهو أحد كبار القادة الاتراك ، كان أحد المبايعين لأحمد بن محمد بن المعتصم الملقب بالمستعين بالله دون أولاد المتوكل خشية مطالبتهم بدم أبيهم ، ثار عليه الاتراك والفراغنة وقتلوه في قصر الجوسق بسامراء عام 249هـ/863 م . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص256 ، 263 - 264 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص8 ،21- 22 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص149- 151 ، 154 .

[203] أحمد بن الخصيب بن عبد الحميد الجرجرائي ، الوزير الكبير أبو العباس ابن أمير مصر ، استوزره المُنتصر ثم المستعين ، وأرتفع شأنه ، ثم نكب ، ونفاه المستعين الى الغرب في سنة 248هـ /862 م ، توفي سنة 265هـ /879 م . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص553 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص281 .

[204] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص256 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص149 – 150 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص354 .

[205] أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد بن جرير بن مالك الأيادي ، أحد القضاة المشهورين من المعتزلة ، كان معروفاً بالمروءة والعصبية ، توفي ببغداد في محرم سنة 240هـ/854 م . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 ، ص81 – 89 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص184 – 187 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 1 ، ص124 .

[206] ابن العمراني ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص123 .

[207] ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص256 ؛ ابن العمراني ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، ص123 ، ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص150 .

[208] ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج2 ، ص 494 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص256 – 258 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص150 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3 ، ص354 .

[209] ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 327 .

[210] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 9 ، ص258 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص538 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج 10 ، ص 327 .

المصادر والمراجع

أ – المصادر الاولية

- أبن الأثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) .
1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ،1407هـ / 1987 م) .
- الأدريسي ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي الحسني (من علماء القرن السادس الهجري) .
2 - نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (بور سعيد : مكتبة الثقافة الدينية ، د . ت) .
- ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (ت668هـ/1270م) .
3- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ضبط وتصحيح : محمد باسل عيُون السُّود ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419هـ/ 1998م) .
- البكري ، أبي عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت487هـ/ 1094 م) .
4 - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السَّقا ، (بيروت : عالم الكتب ، د. ت) .
- أبن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت 874 هـ / 1469م) .
5 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط1 (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1413هـ / 1992 م) .
- التنوخي ، القاضي أبي علي المحسن بن أبي القاسم علي (ت 384هـ/994م) .
6- الفرج بعد الشدة ، ط2 (القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1415هـ/1994م) .
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ / 1201 م) .
7– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، تصحيح : نعيم زرزور ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1412 هـ / 1992 م) .
- ابن حزم الاندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456 هـ /1064م) .
8- جمهرة انساب العرب ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1421هـ/2001 م) .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) .
9- معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) .
- أبن حوقل ، أبي القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367 هـ / 977 م) .
10 – صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م) .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت 808 هـ / 1406م) .
11 - تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، (بيروت : دار الفكر ، 1421 هـ / 2000 م) .
- أبن خلكان ، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) .
12 – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ /1994م) .
- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت748هـ /1597م) .
13 - تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي ، 1412هـ/1992م) .
14 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وصالح السمر ، ط 1 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1403هـ / 1983م) .
- السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت 771 هـ / 1369م) .
15 - طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : مصطفى عبد القادر ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420 هـ / 1999 م) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال (ت 911 هـ / 1505 م) .
16 – تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1 (القاهرة : مؤسسة المختار ، 1425 هـ / 2004م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) .
17 - الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 922 م) .
18 - تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) .
- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571هـ/1175م) .
19 - تاريخ مدينة دمشق ، تح : عمر بن غرامة العمروي ، (بيروت: دار الفكر ، 1418 ه/ 1997م) .

- أبن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) .
20- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) .
- ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد(ت580هـ/ 1184م) .
21- الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السامرائي ، ط1 (القاهرة : دار الافاق العربية ، 1419هـ / 1999م) .
- ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت290هـ/902م) ،
22- مختصر كتاب البلدان ، (ليدن : مطبعة بريل ، 1302 م) .
- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (682 هـ / 1283 م) .
23- آثار البلاد وأخبار العباد ، (بيروت : دار صادر ، د . ت) .
- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821 هـ/1418م) .
24 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط2 (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1400هـ/1980م) .
- الكتبي ، محمد بن شاكر (764هـ/1362م) .
25 - عُيون التواريخ ، تحقيق : عفيف نايف حاطوم ، (بيروت : دار شاكر الثقافة ، 1416هـ/1996م) .
26 - فوات الوفيات والذيل عليها ، تح : احسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، د . ت) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ / 1275م) .
27 - البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) .
- المسعودي ، علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) .
28- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990م) .
- المقدسي ، محمد بن أحمد البشاري (ت 390 /1000م) .
29 - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط 3 (القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1411هـ/1991م).
- أبن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (711 م / 1311م).
30 - لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د. ت) .
- الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 336 هـ / 947 م) .
31 - صفة جزيرة العرب ، تح : محمد علي الأكوع الحوالي ، ط1 (صنعاء : مكتبة الارشاد ، 1410 هـ / 1990م) .
- اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق (ت بعد 292هـ / 905م) .
32- تاريخ اليعقوبي ، ط 1 (قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ) .
- ابن ابي يعلى الحنبلي ، أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين (ت526هـ/1132م).
33 - طبقات الحنابلة ، تحقيق : ابو حازم أسامة حسن و حازم علي بهجت ، ط1(بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997م) .

ب – المراجع الثانوية

- أيوب ، أبراهيم .
34- التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط1(بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989م).
- باتون ، ولتر ملفيل .
35 - أحمد بن حنبل والمحنة ، ترجمة : عبد العزيز عبد الحق ، مراجعة : محمود محمود ، (القاهرة : دار الهلال ، 1377 هـ / 1958 م) .
- بوزورث ، كليفورد إدموند .
36 – الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ترجمة : حسين علي اللبودي ، مراجعة : سليمان أبراهيم العسكري ، ط 2 (الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، 1995 م) .
- بيطار ، أمينة .
37 – تاريخ العصر العباسي ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997م) .
- الجاسر ، احمد .
38- ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد ، (الرياض : د. مط ، 1414هـ) .

- حسن ، حسن ابراهيم .
39 – تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967) .
- حسين ، مهدي عبد الحميد .
40- الخليفة المتوكل على الله ومحاولة نقل الخلافة العباسية من سامراء الى دمشق ، مجلة سر من رأى ، المجلد 8 ، العدد 30 ، السنة الثامنة ، (جامعة سامراء : كلية التربية ، تموز 2013م) .
- حميدي ، فتحي سالم .
41 - مدينة تفليس (دراسة تاريخية من الفتح الإسلامي وحتى سنة 515 هـ/ 1121 م) ، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية ، مج 8 ، العدد (1) ، (جامعة الموصل : كلية العلوم الإسلامية ، 2008 م) .
- الزركلي ، خير الدين .
42 – الأعلام ، ط 16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) .
- زيدان ، جرجي .
43 - تاريخ التمدن الإسلامي ،(بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) .
- زيود ، محمد احمد .
44– العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 (دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م) .
- السامر ، فيصل .
45 - ثورة الزنج ، ط2 (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 2012 م) .
- السامرائي ، خليل أبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجومرد .
46 - تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، ط 2 (الموصل : دار الكتب ، 1988م) .
- السيد ، أديب .
47 - أرمينية في التاريخ العربي ، ط1 (حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م) .
- شاكر ، محمود .
48- التاريخ الاسلامي (الدولة العباسية) ، ط6 (بيروت : المكتب الاسلامي ، 1421هـ /2000م) .
- الشبل ، عبد الله يوسف .
49- الدولة الأخيضرية ، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، (الرياض : جامعة محمد بن سعود الإسلامية ، 1396هـ/1976 م) .
- شميساني ، حسن .
50- مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 (بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403 هـ / 1983 م) .
- صقر ، نادية حسني .
51 - مطلع العصر العباسي الثاني (الاتجاهات السياسية والحضارية في خلافة المتوكل على الله) ، ط1 (جدة : دار الشروق ، 1403هـ/ 1983م) .
- عبد الغني ، عارف أحمد .
52 - تاريخ أمراء المدينة المنورة (1 – 1417 هـ) ، (دمشق: دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت) .
- العزيز ، حسين قاسم .
53 – البابكية ، ط 1 (دمشق : دار المدى ، 2000 م) .
- العسكر ، عبد الله إبراهيم .
54 - إدارة اليمامة في العصر العباسي ، الندوة العلمية الخامسة ، الجزيرة العربية من قيام الدولة العباسية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، (الرياض : كلية الآداب ،1424هـ/2003م).
- الفقي ، عصام الدين عبد الرءوف .
55 - الدول المستقلة في المشرق الاسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1420 هـ / 1999م) .
- كحالة ، عمر رضا .
56- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط1(بيروت : مؤسسة الرسالة ،1432هـ/2011م).

- ليسترنج ، كي .
57 - بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954 م) .
- محمود ، حسن أحمد وأحمد ابراهيم الشريف .
58 - العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط 5 (بيروت : دار الفكر العربي ، د . ت) .
59 - مقالات دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د . مط ، 1933 م) .
- إيتوري روسي ، " مادة سميساط " ، مج 12 .
- إيوار ، " مادة خلعة " ، مج 8 .
- تسترشتين ، " مادة الحسن بن سهل " ، مج7 .
- جولدتسيهر ، " مادة احمد بن محمد بن حنبل " ، مج 1 .
- سترك ، " مادة أرزن " ، " مادة أرمينية " ، مج1 ؛ " مادة الانبار " ، مج 3 .
- سوبرنهيم ، " مادة حلب " ، مج 8 ؛ " مادة حمص" ، مج8 .
- مينورسكي ، " مادة تفليس " ، مج 5 .
- هونيكمان ، " مادة الرقة " ، مج10 .
- المناصير ، محمد عبد الحفيظ .
60– الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط1 (عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م) .
- مهنا ، عبد الأمير وحسين مرتضى .
61- أخبار المصلوبين وقصص المعذبين في العصرين الأموي والعباسي ، ط1(بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990م) .
– الوشمي ، صالح .
62 - ولاية اليمامة (دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية) ، (الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز ، 1412هـ) .